

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد . المسجد الحرام . ومسجدي هذا . والمسجد الاقصى »

رواه البخاري ومسلم وابو داود

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

ـ الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية ـ اليمن ـ دولة قطر ريال ونصف

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

ـ الاعلانات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع

السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر ـ مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العميرة للطباعة والنشر

اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس

الاردن ـ مكتبة الاندلس

مصر ـ شركة توزيع الاخبار

لبنان ـ مكتبة الرسالة

المهاريشي

واستغلال « الجوع » الروحي

هذه كلمة نوجهها الى الذين يحاول المهاريشي ان يخدعهم ويرمي شباكه في مياههم ليصطادهم لمذهبه المشبوه .

فلقد سلك المهاريشي مسلك المذاهب الاخرى الهدامة التي تستميت في كسب بعض الشخصيات المهمة . ثم تتخذ هذا الكسب طعما تغري به اناسا اخرين فتقول في مباهاة ومفاخرة : انظروا . لقد مال فلان وفلان الى مذهبنا فما الذي يمنعكم من الانتماء الينا والانتظام في صفوفنا ؟

وهذا هو أسلوب التجنيد في الماسونية . اعتمده المهاريشي وسيلة لجذب الناس اليه .

من جانب اخر اعتمد اسلوبا ماسونيا اخر وهو : اسلوب « التوريط » .. يتودد الى الناس ويلح عليهم . ثم عندما يقعون في مصيدته. يحكم عليهم الحصار والاقفال . بالاغراء والتهديد ، والتخويف بحرب تشهيرية تصوغ من « التوريط » مادة لها .

ان الجلسات المظلمة . وجو السحر والعهد الاستسلامي الغامض . والعقوبة الرهيبة لمن يكشف السر .. هذه كلها من وسائل المهاريشي في التامل التجاوزي . وفي هذا الجو يحدث ـ كما في الماسونية ـ ما يشكل مادة دائمة للتهديد تسلط على رؤوس الاتباع .

ومن الواضح ان المهاريشي يستغل « الجوع » الروحي الذي يكتسح العالم اكتساحا مخيفا .

ولئن وجدت هذه الدعوات الضالة مبررا لوجودها وانتشارها في البيئات المادية والوثنية فان باب المسلمين موصد امامها . لان الاسلام ـ حفظه الله ـ تولى اشباع الحاجات الروحية بعقيدة التوحيد . وبالعبادات المنتظمة وبالتفكر العميق في ملكوت السموات والارض وبدوام ذكر الله . وبالترقي الروحي المتواصل السمو . مؤمن فمحسن فرباني .

اننا ندعو الذين حاول المهاريشي خداعهم ان يقبلوا على الاسلام بعزم وتهلل . وفرحة وطموح . ففيه الصحة الروحية الصحيحة .

وكلمة الى دعاة الاسلام .

انه لا بد من تنويع مستمر في اساليب الدعوة ووسائلها ابتغاء استيعاب طموح الناس واهتماماتهم المتجددة . وحتى لا يفتنهم المهاريشي وغير المهاريشي من اهل الضلال المبين .

صحيفة يومية .. تروج للاختلاط من جديد
رئيس الجامعة الاعلى ينفي مجرد التفكير في ذلك

☐ وقفة ثابتة ومطردة ضد من جعلوا الاختلاط اكبر همهم

☐ احصائيات اميركية - ص ١٥ - ترد على «فاقدي الوعي»

من الناس من جعل اكبر همه الترويج لتقاليد او صرعات اجتماعية فاسدة . وكأن رسالته في الحياة الدعوة الملحة الى الاختلاط مثلا .

فاذا انتقدت هذه الصيحات . راحوا يتهمون المنتقدين بأنهم يكثرون الحديث عن الاختلاط !.

فمن المعلوم ان هناك تأكيدات رسمية ، من مجلس الامة ، والحكومة بصفة عامة ، ثم على وجه التخصيص من وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى .. تأكيدات متكررة بمنع الاختلاط في الجامعة . وفي التدريس عموما .

ولقد زعم اناس بأن نظام المقررات يعني تطبيق الاختلاط ومضوا وفق هذا الزعم يحاولون « تنفيذ » رغباتهم الخاصة .

وقوبلت هذه المحاولات بموجة استنكار شاملة من مختلف الاوساط في البلاد .

وكان ربط الاختلاط بنظام المقررات موضع تندر نظرا لتهافت منطقه وحججه.

● فنظام المقررات طبق في جامعات امريكية غير مختلطة فلماذا يريد بعضهم ان يكون امريكيا اكثر من الامريكان .

● ان الزعم بأن الاختلاط مقوم من مقومات تلقي العلم ، هو كالزعم بأن الخرافة شرط في علم الرياضيات .

المهم : ان وزير التربية ورئيس الجامعة الاعلى قطع وعدا لمجلس الامة بأن الاختلاط في الجامعة لن يكون وان نظام المقررات لا يعني الاختلاط بحال .

على الرغم من ذلك كله طلعت علينا احدى الصحف اليومية المحلية بتصريح — نسبته الى مصادر في التربية والجامعة — يعيد النغمة من جديد وان تلك المصادر قالت ان الاختلاط سيطبق في جميع كليات جامعة الكويت .

وفي اليوم التالي نفى وزير التربية رئيس الجامعة الاعلى السيد جاسم المرزوق هذه التصريحات ووصفها بأنها مجرد شائعات وقال : ان الاختلاط لن يطبق . وان مجرد التفكير في ذلك غير وارد .

ونحن اذ نشكر هذه المبادرة . نود ان نكون واضحين صريحين في وضع جملة حقائق .

☐ ان التزام المسؤولين امام الشعب بعدم تطبيق الاختلاط ينبغي ان يكون التزاما عمليا حقيقيا . وهذا الالتزام يقتضي — فعلا — الفصل التام بين الجنسين .

☐ اذا كان لبعض الناس في الجامعة «رغبة» خاصة في تطبيق الاختلاط فأمامهم احد خيارين : الانسجام مع التأكيدات الرسمية والاتجاه الشعبي . والا فان الامانة تقتضي الابتعاد عن هذا المجال التربوي الذي لا تصلح فيه المناورات ولا سياسة التكتيك .

☐ يجب ان تنتهي الازدواجية في المواقف والتصريحات والسلوك العلمي .

رئيس الجامعة الاعلى يتخذ موقفا ويدلي بتصريح ثم بعد فترة يتخذ مسؤول ادنى موقفا مغايرا ويدلي بتصريح مناقض .

ان الازدواجية من اسوأ المواقف والسياسات خاصة في مجال تربوي مهم وعال .

وخطة « الامر الواقع » مرفوضة لانها تنطوي على عيبين : عيب الاخلال بالامانة في اداء المسؤولية ، وعيب استغفال الناس والاستخفاف بوعيهم .

☐ اذا كان المسؤول الوزاري عن الجامعة قد نفى التصريحات المروجة للاختلاط . فمن اين استقت الصحيفة اليومية تلك التصريحات اذن ؟.

وما هي المصادر « السرية » التي اطلقت التصريحات ؟

وهل لذلك علاقة بالتغييرات الاخيرة في جامعة الكويت ؟.

اننا .. للمرة العشرين . للمرة المائة .. المرة الالف .. للمرة المليون نقول : لا .. للاختلاط .

واذا كان بعض الناس يصر على اشاعة الفساد والترويج للاختلاط . فان اصرار المؤمنين على الحق وحماية المجتمع من التقاليد الغازية . اشد واثبت .

وكل خطوة .. نحو الاختلاط . ستقابل بخطوات لاحباطه لاننا ندرك مخاطره واثاره المدمرة .

« طالع ص١٥ احصائيات امريكية ترد على دعاة الاختلاط ».

انقلاب نيجيريا

ودوامة الصراع.. بين الاسلام واعدائه

ظاهرة التصفية الجسدية. من احمد بللو الى محمد مرتضى

لم يعد الصراع الحضاري في نايجيريا بخاف على احد . كما لم تعد الاطماع الخارجيه التي تستغل هذا الصراع وتغذيه مجهولة لدى العامة والخاصة . انه مشهد درامي ظل قائما في تلك الساحة منذ أن نزل جيش الامبراطوريه البريطانية العظمى — على سواحل نايجيريا في القرن التاسع عشر واجتاح أكواخ المسلمين في وسط وشمال نايجيريا معلنا نهاية مملكة — سوكوتو — الاسلامية القلعة الصامدة التي حمت الكيان الاسلامي في غرب أفريقيا واوقدت مشاعل الحضارة الاسلامية العربية في تلك الادغال النائية .

وانتهى عصر السياده الاسلامية التي رفع لواءها رجال من أمثال الشيخ الامين ورابح الزبير باشا وعثمان دان فوديو والشيخ تورى .

وجاء عهد السيادة الاستعمارية حيث قطع الطريق على الزحف الاسلامي جنوبا وافتعلت كيانات غربية الثقافة كافرة العقيدة في اقاليم الايبو واليوربا ، كما طغت ارساليات الاستعمار على المدارس العربية الاسلامية وحولت قبلة الثقافة والحضارة من المشرق العربي الى الغرب المسيحي في اوروبا .

وقد ظل الروح الاسلامي كعادته كامنا في ضمير الامة وكان شبح الصمود والتحدي لا يلبث ان يشمخ من وقت لاخر متمثلا في رجل من رجال الاسلام .كذلك كان الحقد الصليبي كامنا في صدور الغزاة وربائب الغزاة .. وهكذا لما استعادت نيجيريا استقلالها بكفاح احمدو بيللو حفيد عثمان دان فوديو والحاج ابو بكر تفاو وتنفس الاسلام عبير الماضي المجيد .. حتى انقض الحقد الصليبي مرة أخرى وتم قمع الصحوه الفتيه في مهدها . .

ولكن الاسلام لا يعقم . وفي محنة الاسلام دائما يولد المجاهدون"يريدون ان ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون . "

ومن سلالات الامراء الذين اضاؤوا ماضي الشمال النيجيري بنور الاسلام في كاستبنا وكانو وكادونا وزاريا . . . جاء حسن عثمان ومرتضى الله محمد وموسى يار عدوة فحطموا بيافرا صنيعه الاستعمار . وثاروا للمبادىء التي ما تدونهنا احمدو بيلو ورجاله كما طردوا النفوذ الصهيوني الذي جاء على جثثهم الطاهره .

ويستمر الصراع فيقدم المتامرون على جريمتهم الاخيرة مستهدفين مرتضى الله محتى يقتلوا في شخصه الرمز الاسلامي والشخصية الاسلامية لنايجيريا . . . ولم يمهلهم القدر سوى اللحظات التي كشفوا فيها عن انفسهم وتامرهم فطوقتهم جيوش الدولة ولم ينفع تسترهم تحت شعار — الثورة — الذي أصبح الستار المفضل للاستعمار في رقعة العالم الاسلامي .

لقد اصبح الاستعمار يعي انه لا يمكن عمليا مغالبة القوة الاسلامية في نايجيريا .. لان التاريخ القومي لذلك البلد ارتبط بأمجادها ولان القدرة البشرية للاسلام لا يمكن إستيعابها ولان الوحدة الوطنية ارتبطت بسيطرة الاغلبية الاسلامية وفعالية المساحة الشمالية . فالطريق الوحيد امامه هو أن يقضي على فعالية هذه الاغلبية وذلك باستهداف زعماتها القومية مثل احمدو بللو ومرتضى الله رفاعي محمد .

قبل يومين من الانقلاب وزعت وكالة رويتر مقالا عن شخص مرتضى الله محمد .. كأنما قصدت دوائر الاستعمار أن تسلط الضوء على الهدف حتى تفتح النار على مقتل . وركزت في حديثها عن شخصه على المكونات الاساسية لشخصيته وهي الاسلام والجندية وقالت ان الرجل القوي في نيجيريا هو سليل عائلة اسلامية عريقة كان اجدادها معمو القران والعربية وانه نشأ بالتالي متجرد الاخلاص لدينه الذي اثر على شخصيته ايما تأثير وانه وان لم يكن متعصبا ولكنه شديد الحماس والاخلاص لدينه وقومه . وان هوايته الاولى هي الثقافة العربية . .

واشارت الى المقوم الثاني في شخصيته وقالت انه التكوين العسكري .. وافاضت في الحديث عن مؤهلاته العسكرية وتجاربه وقدرته .

والايحاء واضح في مثل هذا الاسلوب الذي ظلت الدعاية الغربية تنسج على منواله منذ ان تسلم مرتضى الله السلطة في العام الماضي . فالشخص الذي يمتلىء ايمانا بالاسلام ويمتلك القوة العسكرية . . . يشكل الخطر الاكبر على الاستعمار . .وحينما يحكم بلدا نفطيا غنيا مثل نيجيريا فينبغي ان يذهب باسرع ما يمكن . ومن هنا كانت المؤامرة .

ولا اعتقد ان الاستعمار كان حريصا على اللف بقدر حرصه على التخلص من شخص مرتضى الله محمد ذلك ان طبخة الانقلاب لم تعبر عن حرص المستعمر على بقاء الانقلاب ولكنها اتت اكلها وخدمت الغرض بمقتل الرئيس . وهكذا فقد عاد رفاق رفاعي الى السلطة .. واصبح الرئيس اوباسانجو من قبائل اليوربا في غرب نيجيريا — وهي قبائل بقى جزء كبير منها على غير الاسلام ومنهم الرئيس الجديد . كما رقى موسى يار عدوة رئيسا للاركان .

وفي تقديرنا يبقى من المبادىء التي حركت الضباط المسلمين مبدأ الوحدة الوطنية والقضاء على العصبيات التي تمثلت في حركات الايبو والمنصرين الا ان الاندفاع الاسلامي لا شك قد اصيب بنكسة جديدة نأمل الا تستمر طويلا

«١»

المسجد الأقصى: عدوان صهيوني. ولا مبالاة اسلامية!

وقف بعرفة — في حج العام الماضي — جموع في حجم دولة جاءوا لاداء هذه الشعيرة — فرضا ونفلا — من قارات الارض كلها.

فطافوا بالبيت العتيق. وزاروا المسجد النبوي.

ولكن.. كم منهم تذكر المسجد الاقصى كم منهم اشتاق للصلاة فيه. ثم بكى لاحساسه بالحرمان من تلك الصلاة. واذا كان قد بكى بعضهم فكم من هذا البعض حدث نفسه بالجهاد من أجل تحرير المسجد الاقصى. وكم من الذين حدثوا انفسهم بهذا. عقد النية على فعل شيء ايجابي يحول الامنية الى واقع، وحديث النفس الى جهاد خارج دائرة النفس؟

لم نجر احصاء لنعرف من تذكر المسجد الاقصى. ومن لم يتذكر. بيد أن الشيء الطبيعي ان يجد هذا الموضوع اهتماما عاما من كل الحجيج.

لماذا؟

لان الاسلام — على لسان رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام — اخى بين المساجد الثلاثة. المسجد الحرام. ومسجد الرسول والمسجد الاقصى. فقال صلى الله عليه وسلم — فيما رواه البخاري ومسلم وابو داود:

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدى هذا، والمسجد الاقصى »

فمن الطبيعي اذن ان يحس الشاد الرحال الى المسجد الحرام. والمسجد النبوي بقيمة وقداسة المسجد الاقصى.

وهذا الاحساس ينتقل عبر الوعي واليقظة العقائدية الى افق اخر من المعاني المترابطة المتسقة.

بمعنى ان يعتبر المسلم. العدوان على المسجد الاقصى عدوانا على المسجد الحرام ومسجد الرسول.

وها هم اخوة القردة والخنازير في فلسطين المحتلة قد اعتدوا على المسجد الاقصى واصدرت محاكمهم الصهيونية احكاما تمكن اليهود من العبث بالمسجد الاقصى تحت ستار اداء عباداتهم فيه.

فهل اعتبر المسلمون ذلك عدوانا على المسجد الحرام ومسجد الرسول؟

لا يبدو انهم قد احسوا هذا الاحساس. بل ان الجريمة الصهيونية قد قوبلت بلا مبالاة مفجعة في العالم الاسلامي.

صحيح ان رابطة العالم الاسلامي قد احتجت وطالبت بتحرك واسع سريع وفعال وصحيح ان قاضي قضاة الاردن قد فعل شيئا مماثلا وان ابناء فلسطين خرجوا في امواج بشرية متتابعة تحتج وتستنكر — داخل الارض المحتلة — هذه الجريمة الصهيونية.

لكن.. اين العالم الاسلامي ككل؟

اين الجماعات والهيئات الاسلامية؟

اين علمـاء الاسـلام ودعاتـه ؟
اين ائمـة المساجد وخطباؤهـا ؟
اين المجلس الاعلى العالمي لرسالـة المسجد وأين رئيسه شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ؟

اين الشعوب التي تنتسب الى الاسلام في الكويت ومصر والسعودية وسوريـا والسودان والجزائر واندونيسيا والعراق واليمن وقطر والبحرين والامارات والاردن والمغرب وباكستان . وغير ذلك .

هل هذه قضية خلافية ؟

لا .

هـل هـذه قضيـة صغيرة لا تستحق الاهتمام ؟

لا .

اننا ونحن ننتقد هذا الموقف السلبي اللامبالي لا نحس بذرة واحـدة مـن التشاؤم .

● فالتشاؤم نقيض التوكل على الله . ومن ثم لا يحل لمسلم ان يتشاءم .

● ثم أن بيت المقدس عندما سقط في ايدي الصليبيين لم يكن صلاح الدين الايوبي قد ولد بعد . وقد يطول زمن تحرير بيت المقدس أو يقصر . انما الشيء المؤكـد أن الله تعالى سيقيض لهذه الامة مـن يقودها ـ باسم الله ـ الى الجهاد والفتح ومن يمحو عنها عار الانظمة الخائفـة المتخاذلة .

الانظمة التي تمكن اليهود في ديارنا لكي يعبثوا بمقدسات المسلمين ومساجدهم .

ان الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ليس كارثة سياسية واقتصادية فحسب انه الى جانب ذلك كارثة عقائدية تهدد الوجود الاسلامي . عقيدة وتراثا واتباعا . انه صراع عقائدي في الدرجة الاولى .

اقتراحـان

وبما ان الخطر الصهيوني هو خطـر عقائدي في الدرجة الاولى فاننا نقترح اعتبار من يتعامل مع الكيان الصهيوني أو يصالحه او يقر احتلاله لفلسطين . أو يجمل وجهه في المنطقة . نقترح اعتبار من يفعل ذلك . مواليا للعدو تسري عليه ـ شرعا ـ أحكام الموالاة للعدو .

والاقتراح الثاني : تخصيص خطبـة الجمعة في العالم الاسلامي كله ـ على مدى شهر كامـل ـ لقضيـة المسجد الاقصـى .

فهذه القضية ليست خلافية كما قلنا انفا ثم أن الحديث عنها في المسجد امر تلقائي وطبيعي .

يضاف الى ذلك توعية المسلمين في العالم بأن الصراع بين الامة ويهود انما هو صراع عقائدي ديني .

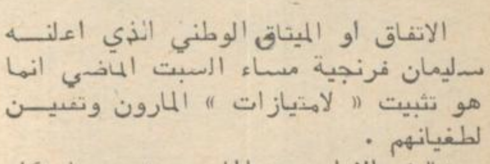
وثمة موضوع اخر مهم هو أن المسجد الاقصى ميراث ديني لكافة المسلمين وليس للعرب وحدهم .







«٢» لبنان : الموت للمسلمين والمكاسب للمارون!!



الاتفاق او الميثاق الوطني الذي اعلنه سليمان فرنجية مساء السبت الماضي انما هو تثبيت « لامتيازات » المارون وتفنين لطغيانهم .

فالبند الاول يميز المارون ويفردهم باحتكار رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ونفس البند ينص على توزيع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين .

وفي البند الثاني نص يجعل اجراءات انتخاب رئيس الجمهورية اسهل من ذي قبل . فقد كان معلوما أنه لا بد من حصول المرشح للرئاسة على أصوات ثلثي الاعضاء في الدور الاول .

اما التيسير أو الامتياز الجديد فقد جعل النصاب اقل بكثير من ذلك جعله ٥٥ ٪ فقط .

بقية الفقرات او البنود محكومة بهذه الاتجاهات الرئيسية ومضغوطة تحتها . كتعزيز استقلال القضاء . وانشاء محكمة دستورية . وانشاء مجلس للتخطيط . وتحقيق عدالة اجتماعية .

اي ان الاصلاح الاداري محكوم بالمكاسب السياسية التي انفرد بها المارون .

وما جدوى الاجراءات الادارية . في ظل طغيان سياسي ، مارس الظلم والبغي في القمة .

ان الفقرة الاخيرة من الاتفاق هي : « تعديل قانون الجنسية » . وهذا التعديل لا يتم الا في المجلس النيابي . والاغلبية الميكانيكية التي ستدعم رئيس الجمهورية يمكن أن تعطل أو تموع قانون الجنسية . وتبطل محتوى النص . ذلك مع حسبان ان موازين القوى لن يحدث فيها تغيير يجعل تعديل قانون الجنسية لصالح المسلمين .

لو أن العلم اخترع وسيلة تفتح تلافيف ادمغة حكام وشعوب هذه المنطقة وتغذيها بالوعي ، والحذر ، والحنكة ، والحصافة السياسية لطالبنا باجراء عمليات جراحية من اجل الوصول الى هذا المستوى .

لكن هذه الوسيلة لم توجد .. مع الاسف .

قبل وقف اطلاق النار في لبنان وابان احتدام المعارك كتبنا نقول : ان المسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — سيتعرضون لضغوط مروعة حتى يتنازلوا عن مطالبهم واهدافهم .

وحين طوق الصليبيون . واتاهم الموت من كل مكان . سارعت سوريا الى التدخل .

وكتبنا يومها ان هذا التدخل ليس سوى اجهاض لمطالب الاكثرية وتشتيت لاهدافها . وهذا ما حصل فعلا .

ان الناس المظلومين في لبنان ظلوا قرابة عشرة اشهر يكافحون من اجل الحصول على حقوقهم ودفع الظلم عن انفسهم ، ولقد مات الوف ، وشوه الوف . وجرح الوف . وغصت الاحياء بالمفجوعين الارامل واليتامى . هذا الى جانب الخراب

في البيوت والاموال والثمرات .

في غمضة عين ، كان حصاد هذا المأتم الكئيب . نواحا بلا نتيجة . وميثاقا اعطى المسلمين الموت . وافرد المارون بالمكاسب والامتيازات .

لماذا تحتكر طائفة المارون — وهي اقلية — رئاسة الجمهورية ؟.

لقد نشأ هذا الوضع الباطل وتكون في حضانة الاستعمار الكاثوليكي الفرنسي .. وبعد عشرات السنين تبقى الاوضاع الاستعمارية كما هي وكأن الزمن قد توقف هناك !.

ان المسلمين في لبنان اكثرية — وبالمنطق الديمقراطي نفسه الذي يطنطن به فرنجية وشمعون والجميل وديستان وفورد الخ — بهذا المنطق نفسه من حق المسلمين ان يتولوا منصب رئيس الجمهورية .

اوليست الديمقراطية . هي حكم الاغلبية؟

وما يقال عن رئاسة الجمهورية يقال عن المجلس النيابي . فتعادل المقاعد بين الطرفين ظلم صارخ من ناحية العدالة . وهدم لقواعد الحساب من ناحية المنطق ، فالثلاثة اكثر من الواحد . والثمانية اكثر من الاربعة ، وحقوق العشرة اكثر من حقوق الخمسة .

ثم اين موضوع الاحصاء العام ؟

لقد اغفل تماما . ودفن في مقبرة مجهولة بين بيروت ودمشق .

ويذكر الناس ان حزب الكتائب قد حمل السلاح اساسا واشعل الفتنة لكي يقضي على مطلب اجراء احصاء سكاني عام في لبنان . توزع الحقوق والواجبات من بعد في ضوئه .

والامر الذي عجز المارون عن تحقيقه بالسلاح قدم لهم على طبق الدبلوماسية المنافقة .

ان الريبة تحف بالقضية من كل جانب .

فأثناء القتال في لبنان قال كميل شمعون: ان سوريا قد دخلت بجيشها الى لبنان .

وبعد ساعتين نفى العدو الصهيوني اسحاق رابين كلام شمعون وقال : انه تأكد ان سوريا لم تتدخل !.

فلماذا يكذب العدو حليفه شمعون ويتصدى للدفاع عن موقف سوريا ؟.

ولماذا سارعت امريكا وفرنسا وايطاليا .. و. و. لتأييد الدور السوري في لبنان ؟

لماذا لم يحدث التدخل السوري الا بعد أن مالت كفة الاحداث لصالح المظلومين في لبنان .

من الواضح ان المسلمين قد ، ألجموا وعجم سلاحهم .

ومن الواضح ان الخطة القادمة هي ايقاع الفتنة بين المسلمين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية . فلقد صرح كمال جنبلاط غداة وقف اطلاق النار — وبأسلوب من اشترك في خطة اشعال فتنة قادمة — صرح بأن على الفلسطينيين ان يضبطوا تصرفاتهم . والا يسيئوا الى لبنان »!.

وجزء من الخطة سيكون تمزيقا في الكيان الفلسطيني ذاته . فكل المؤشرات تؤكد أن سوريا تدفع زهير محسن — المسؤول العسكري في منظمة التحرير . والشخص القيادي فيحزب البعث السوري وزعيم منظمة الصاعقة — تدفع بهذا الرجل الى مقدمة الاحداث .

والاخبار التي ترشح زهير محسن ليحل محل ياسر عرفات ليست بعيدة كثيرا . عن الواقع . بيد ان هذا لن يكون الا بعد اقصاء منظمة فتح كلها عن مركز القيادة .

واثناء هذه الخطوات يحدث الشقاق المطلوب « المطلوب من جهات عربية ودولية تواطأت على دفن قضية فلسطين واهدار مصلحة الامة ».

واذا وضع في الحساب . طبيعة العلاقات المتأزمة بين المقاومة الفلسطينية بشكل عام وبين النظام الاردني . امكن تفسير التقارب — غير المفسر — بين حزب البعث السوري ، والنظام الملكي الاردني الهاشمي :

ان الطبخة واحدة .

من سيناء .. الى الشام

القصة واحدة ، لكن المخرجين يختلفون

ومهما يكن من أمر فان العبرة التي تنتصب ليعتبر بها الناس هي :

ان يعلم المسلمون — جملة — والفلسطينيون بصفة خاصة أن تعلقهم بولاءات مشبوهة . واعتمادهم على قيادات تعصي الله وتطيع اولياء من دونه .. ان يعلم هؤلاء أن موقفهم هنا « كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون » .

لقد حصحص الحق .

وانه لا سبيل الى النصر والعزة والتمكين غير سبيل الله تعالى . وان هذا الخذلان سيستمر ما لم تتغير النية والمنهج والوجهة : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .

وفد جماعة تحفيظ القرآن الكريم العالمية يزور الكويت وبلدان الخليج

زار الكويت منذ يومين — في نطاق جولة خليجية — وفد عالمي لتنظيم وتعميم مدارس تحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي .

والوفد مكون من السادة :

- الشيخ محمد يوسف ، صاحب الفكرة ومؤسس المشروع
- الدكتور مصطفى محمد ابراهيم .. نائبه
- الشيخ محمد علي الصابوني استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الشريعة في مكة المكرمة .
- الشيخ خليل عبد الرحمن ، المقرىء بالمسجد النبوي .

وهدف جولة الوفد هو : الاتصال بالمسؤولين ورجال الخير ابتغاء ايجاد مدارس لتحفيظ القرآن الكريم .

حيث أن هذا النهج الطيب استطاع بناء مئات المدارس التي تعلم وتحفظ ابناء المسلمين القرآن الكريم في باكستان وذلك في الفترات المسائية . وساهم في انشاء مدارس التحفيظ في السعودية وغيرها .

وفي الكويت اتفق اهل الخير مع الوفد على تكوين « جماعة تحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي » . وعلى أن يكون المقر المركزي للجماعة مكة المكرمة ، حيث نزل الوحي على الرسول الامين صلى الله عليه وسلم .

ان بابا جديدا للخير والفلاح قد فتح فحي على الفلاح يا اهل الخير ورجالات الاسلام .

اننا ندعو المسؤولين في هذه المنطقة . والمسلمين والمسلمات في كل مكان للمساهمة في هذا المشروع المبارك .

فلا يوجد عمل افضل من خدمة القرآن ونشر هداه بين الناس .

مزيد من المظلات الواقية في مواقف الباصات

هطول الامطار في هذه الايام لفت الانظار بقوة الى نقص كبير في المظلات الواقية من المطر والشمس . المقامة في مواقف الباصات .

وهذا النقص يقتضي :

١ — الاكثار من هذه المظلات وتعميمها داخل المدينة .

٢ — انشاء مظلات في الطرق الخارجية التي تربط المدينة بغيرها من المناطق .

فحماية الناس من الامطار . ولفح الشمس خدمة واجبة الاداء خاصة في بلد موفور الامكانات كالكويت .

والتعاون بين وزارتي المواصلات والاشغال في هذا المجال كفيل بتوفير هذه الخدمة المطلوبة .

عودة رئيس تحرير المجتمع

عاد الزميل بدر القصار رئيس تحرير مجلة المجتمع من ليبيا بعد أن حضر ندوة الحوار الاسلامي المسيحي التي عقدت في طرابلس .

بعد مجازر لبنان ومآسيها الماورن .. خطر على امن الخليج



تبين هول الخطر النصراني — بشكل اشد سفورا — ابان الحرب الصليبية في لبنان .

وتبين أن الماورن عموما والكتائبيين خصوصا يركزون جهودهم ويكثفون جهدهم في منطقة الخليج والجزيرة ، من اجل الحصول على اموال المسلمين وتسخيرها في قتل المسلمين !.

وهذا كله نذير لاهل الخليج والجزيرة .

والواجب الان هو : حصر كل عناصر الماورن — عن طريق دوائر الجوازات مثلا — ومراقبة نشاطهم المشبوه . تمهيدا لارجاعهم الى لبنان الذي مكنوا فيه من جديد بواسطة الاتفاق الجديد !.

ان امراء الخليج العربي حذروا من قبل من هذا الخطر الكاسح ، وهاهي الوثائق تؤكد التحذير السابق . وتضيف تحذيرا جديدا .

فخذوا حذركم .. قبل فوات الاوان .

استدراك واعتذار

في العدد الماضي . اثناء كتابة الخط وقعخطا في اسم فضيلة الشيخ عبد الله بن حميد . فوضع « حيدر » مكان حميد .

واذ نستدرك ذلك نتقدم باعتذارنا لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد .

خادمات المسلمين غزو عقائدي جديد من الداخل

هجوم تنصيري مركز على اليمن

ملخص لما ورد بمجلة التبشير « ميسيون »
التي تصدر في مدينة اخن
(عدد يوليو / اغسطس ١٩٧٥)

في اليمن هجوم تنصيري مركز وواسع المدى . فمنذ ان جاء راهب سويدي الى البلاد - في عهد الامام احمد - أخذت حركة التنصير تتصاعد وتتسع . من خلال المستشفيات : فهذا الراهب عرض خدماته في انشاء مستشفى لرعاية الطفولة والامومة . فوافق الامام احمد .

وما فتىء هذا المستشفى يقدم عقيدة الصليب بواسطة الدواء وصنوف العلاج الاخرى .

بعد ثورة السلال انشأت بعثة كاثوليكية قسما خاصا بالمستشفى الجمهوري . ثم طلبت السماح لها بانشاء مستشفى في مدينة « جبلة » فلما انشيء المستشفى ركز دعاة التنصير نشاطهم بين عماله وعاملاته .

ويضم هذا المستشفى مركزا باسم « المدرسة الصحية » وهو يدرس الانجليزية وقضايا عقيدة التنصير . ويضم مكتبة موقرة بكل ما يتعلق بالانجيل والتوراة .

ومن محتويات هذه المكتبة . نشر للبابا يزعم فيها أن آية « ان الدين عند الله الاسلام » غير صحيحة !

وبنت حركة التنصير مستشفى « زبيد » على مثال مستشفاهم في تعز وايضا انشأوا مستشفى للاطفال في منطقة الروضة في ضاحية صنعاء .

ومستشفى الكويت
تحت سيطرتهم !!

وكانت الكويت قد بنت مستشفى كبيرا في صعدا . فوثب مستشفى جبلة التنصيري وسيطر على مستشفى الكويت . عبر موظفين اداريين واطباء نصارى .

ويملك التنصير الصليبي في **اليمن** قوافل من السيارات تخرج الى البراري لتتصل بالقبائل وتقدم لها الدواء مرفقا بالانجيل .

ومن امثال ذلك قبيلة حاشد « اكبر قبائل اليمن » وبعض مناطق الحديدة كالزيدية . وعبس . وحرض .

ويقدم مجلس الكنائس العالمي القبائل زيوتا وقمحا وملابس . مستغلا الفقر الشديد . والجهل المطبق .

ومعظم العاملين في « النقطة الرابعة » الامريكية . رهبان وراهبات .

ومعظم العاملين في المؤسسات الدولية مثل : منظمة الصحة العالمية ومشروع هيئة تطوير التعليم - والمعهد القومي للسكرتارية . معظم العاملين في هذه الاجهزة من النصارى .

« المجتمع »
٢٠ يناير ١٩٧٦ - العدد ٢٨٣



هجوم تنصيري مركز على اليمن



يذكر المقال ان الكنيسة عاد لها كيانها بعد ١٤٠٠ سنة من المنفى الى اليمن ، احدى قلاع الاسلام . يقول المقال ان الكنيسة عادت مره اخرى في شخص الراهبات التي يعبر عنهن بالاخوات . وان من ناشد الكنيسة الكاثوليكية الى مد يد المساعدة الى المسلمين انما هي الدولة الاسلامية نفسها .. ان الكنيسة في اليمن لهي من اقدم كنائس الارض ، ولكن بانتشار الاسلام السريع في شبه الجزيرة العربية ادى الى تحويل الكنائس الى مساجد وتشتيت الجماعات المسيحية ! .

ان الفضل الاول يعود الى مجهودات السفارة الايطالية في تعز التي سمحت للاب غابريل في ١٩٦٣ باقامة الصلاة في مبنى السفارة . اما الفضل الاخر فانما يعود الى احد الاطباء الباكستانيين (لعله كان من المسلمين) الذين يعملون في اليمن ويقدمون النصح الى الحكومة اليمنية ، فاسر الى الحكومة اليمنية بضرورة استدعاء الراهبات الكاثوليك لحل ازمة المستشفيات والتمريض ، لان هؤلاء الراهبات « الاخوات » يتمتعن بكفاءة عالية ولا يتقاضين اجرا لانهن يردن المساعدة فقط. وسرعان ما انتشرت هذه الاسطورة (على حد قول المجلة) ، لدرجة ان الطبيب الباكستاني نفسه هو الذي حرر الخطاب الى مكتب الدعاية العقائدي ، مما ترتب عليه ان قام المندوب الابسطولي المنسنيور غالابراس في ديسمبر ١٩٧٠ بزيارة اليمن واعقبتاه بعد فترة كل من الراهبتين الاخت اتيين ، الاخت باوليت ، وهما من الراهبات البيض ، وكلتاهما ايضا من الممرضات ذات الخبرة في كل من الجزائر وتونس ، وعملنا فيها لسنوات طويلة ويجدن اللغة العربية بطلاقة .

واخيرا وجد كيان للكنيسة الكاثوليكية في اليمن ، الارض التي لا يوجد فيها أي نوع من التصور عن مهمة الكنيسة — وخطوره التبشير — ، وهذا يعتبر من اهم المسائل بالنسبة الى الراهبات هناك ، اللاتى ذكرن ان اليمنيين لا تخامرهم اية شكوك في مهام المبشرين لانهم يعتقدون انهم جاءوا كموظفين مبعوثين لدولة الفاتيكان ، تلك الدولة الصغيرة هناك في بقعة ما في ايطاليا ، والتي تقدم الى البلاد المتخلفة معونات التنمية وترسل خبراءها ، مثلها مثل الاتحاد السوفيتي وايرلندا والمانيا الاتحادية . وبعد هذه المرحلة الاولى وصل القسيس الاول وتبعته راهبات أخريات ، هن من الراهبات البيض أيضا ، من المانيا ومن فرنسا ، وبينهن الراهبة الاخت — جنيفيف — ، تلك التي تتمتع بخبرة في البلاد العربية طولها عشرين عاما قضتها في الجزائر .. بعد ذلك تم تعيين مدير اداري لمستشفى الحديدة ، واسمه غانيون ، الذي طلب بدوره المزيد من الخبرات الفنية ، فهرع اليه أطباء وراهبات كثيرون ، من الامريكيين ايضا .

وهؤلاء بدورهم طلبوا المزيد من المساعدات . فتوجهت الحكومة اليمنية الى — منظمة الام تيريزا في كلكتا ، التي ساهمت ايضا بارسال عشرة راهبات ، وطبيبة من خيره أطباء الارساليات التبشيرية وهي الراهبة الدكتورة غرترود وبعد هذه البداية (الصغيرة بطبيعة الحال) اصبح هناك ثلاثة مستشفيات في اليمن ، الثالث منها تم افتتاحه قبل فترة قصيرة .

ومن الجدير بالذكر في هذا المجال ان دولة صغيرة مثل ايرلنده تساهم بأعظم مجهود في التبشير على هذا الصعيد ، وهي تعمل على تنظيم عملية ارسال المتطوعين الى المستشفيات ، التي يعمل منهم الان في مستشفيات اليمن ، وبهذا العمل اصبح هناك وجود حقيقي للكنيسة في اليمن .

ان فضل السلك السياسي في التبشير انما يعود ايضا الى السفارة الالمانية في صنعاء ، التي كان لها الفضل الكبير في تذليل هذه العقبات ، اذ وضعت مبنى السفارة في بادىء الامر رهن المبشرين ، الذين استخدموا جزءا منه لاقامة الشعائر في صلوات يوم الاحد . اما الكنيسة الاخرى فقد أقيمت في بيت الراهبة اتيين ، الذي كان أصلا معبدا يهوديا في الحديدة .

وحتى يتلاءم عمل المبشرين مع الظروف المحيطة بهم فانهم يقومون بمناقشة بعض الامور مع الاهالي مثل مشاريع التنمية ومشاريع المستقبل ، ويشتركون في قراءة القران مع النساء اليمنيات ، اللاتي يسألن عما اذا كنا نؤمن بالرب ، فيقول المبشرون — ان لم نكن نؤمن ما كنا اتينا الى هنا لمساعدتكم . ان جهود المبشرين تقاس عادة بجهود الروس والاطباء الصينيين النشطاء ، اما نحن فنسمى انفسنا الكنيسة الصامتة في قلب الاسلام ، وبهذا تتقبلنا الشعوب الاسلامية .

في مجلس الأمة

اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

الحج ركن من أركان الاسلام أوجبه الله على كل قادر من المسلمين ، ولهذا يقصد المسلمون مكة حاجين ومعتمرين ، ويستسهلون في ذلك كل صعب ، ويستصغرون كل مشقة ، ومن حق المسلمين في الكويت على حكومتهم أن تنظم لهم كافة شئون هذه الرحلة المباركة ، وتعمل على عدم تعريضهم للخطر .

من أجل هذا تقدم عضو مجلس الامة النائب محمد حبيب بدر بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج الى مجلس الامة ، ويقضي المشروع بانشاء هيئة عليا لشؤون الحج يكون وزير الاوقاف رئيسا لها ، ثم يتألف المشروع من عشرة مواد كافية لتنظيم شؤون الحج والعمرة .

وتقدم العضو بمذكرة ايضاحية للاقتراح شرح فيها الاسباب التي دعته للتقدم بهذا المشروع وأوضح بالشرح كل مادة من مشروعه والمجتمع يسرها نشر مشاريع أخرى يتقدم بها أعضاء مجلس الامة لتنظيم الزكاة وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية الغراء بعد أن أفلست القوانين الارضية عن ايقاف تزايد الجريمة واحقاق الحق .

جزى الله العضو كل خير وهذا هو المشروع ومذكرته .



اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

نحن صباح السالم الصباح

أمير الكويت

بعد الاطلاع على الدستور وبخاصة المواد ٢ و ٦٥ و ٧٩ و ١٠٩ منه ، وافق مجلس الامة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه واصدرناه ،

المادة الاولى

تنشأ بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية هيئة عليا لشؤون الحج تؤلف من وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية رئيسا ، ومن ثمانية أعضاء ممن تتوفر لديهم الدراية الكافية بشؤون الحج ، من بينهم مندوبين عن وزارات الداخلية ، والخارجية ، والصحة العامة ، بدرجة وكيل وزارة او وكيل مساعد على الاقل ، ومندوب عن جمعية الهلال الكويتي .

ويكون تعيين الاعضاء بقرار من مجلس الوزراء لمدة سنتين قابلتين للتجديد .



اقتراح بمشروع قانون بتنظيم شئون الحج

ويند برئيس الهيئة بقرار منه بالاتفاق مع الوزارات المعنية ، بحسب الحاجة ولمدة محدده ، العدد الكافي من الموظفين والمستخدمين اللازمين للعمل بالهيئة

المادة الثانية

تختص الهيئة المنصوص عليها في المادة السابقة بالمسائل الاتية : —

١ — تنظيم الاجراءات المتعلقة بتراخيص حملات الحج والعمرة ، وترتيبات سفر هذه الحملات ، وضمانات سلامتها ، ووضع الشروط الواجب توافرها فيمن يرخص لهم في تسيير حملات الحج ، وتحديد التزاماتهم ومسؤولياتهم .

٢ — تقرير الاشتراطات اللازمة لتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة والرعاية للحجاج ، سواء عند قيام الحملات من الكويت او في اثناء سيرها في الطريق او ابان الاقامة بالمملكة العربية السعودية .

٣ — اتخاذ التدابير المتعلقة بالعناية بامور الحجاج ، سواء منهم المقيمون بالكويت او الوافدون من دول اخرى في اثناء عبورهم الى المملكة العربية السعودية .

٤ — الاشراف على تطبيق النظم والاجراءات المتقدمة وعلى منح تراخيص الحملات في مناسباتها .

٥ — النظر في المخالفات التي تقع من اصحاب الحملات على الوجه المبين بالمادة السادسة من هذا القانون .

وتضع الهيئة العليا لشؤون الحج لائحة بنظام عملها وبالاجراءات الخاصة بعقد جلساتها واصدار قراراتها وتنفيذها .

ولها في سبيل القيام بمهمتها ان تستعين بالجهات المتخصصة في الشؤون الدينيه والصحية والامنية وغيرها .

وعليها ان تقدم لمجلس الوزراء تقريرا عن حالة الحج في كل عام .

المادة الثالثة

لا يجوز لاي شخص — طبيعي او معنوي — تسيير حملة حج او عمرة من الكويت الى المملكة العربية السعودية الا بترخيص من الهيئة العليا لشؤون الحج وبالشروط التي تقررها .

المادة الرابعة

يلتزم المرخص له بسداد التامين المالي الذي تحدده الهيئة العليا لشؤون الحج قبل الحصول على الترخيص ، ولا يرد هذا التامين الا بموافقة الهيئة المذكورة ، ولا يجوز الاعفاء منه كليا او جزئيا لاي سبب من الاسباب .

المادة الخامسة

يجب على من يرخص له في تسيير حملة حج او عمرة لمنحه الترخيص واستعماله اياه تنفيذ ما تقرره الهيئة العليا لشؤون الحج من شروط لضمان توفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة للحجاج طبقا لما نصت عليه المادة الثانية من هذا القانون .

المادة السادسة

يكون المرخص له مسؤولا امام الهيئة العليا لشؤون الحج عما يقع منه من مخالفات لشروط الترخيص او للشروط التي تقررها الهيئة لصحة وسلامة وراحة الحجاج ورعايتهم .

وعلى الهيئة العليا ان تستدعي المخالف لسماع اقواله فيما نسب اليه فاذا لم يحضر دون عذر مقبول جاز لها النظر في المخالفة دون سماع اقواله .

ويجوز للهيئة ان تجري تحقيقا بنفسها او ان تندب لذلك احـ[...] اعضائها ، كما يجوز لها ان تعتـ[...] بتقرير رئيس البعثة الطبية الكويتـ[...] وبالتقارير المقدمة من الموظفـ[...] التابعين لها الذيـ[...] تكلفهم بالتفتيش والمراقبة .

والجزاءات التي يجوز للهيئـ[...] توقيعها على المرخص له في حالة ثبو[...] المخالفة هي : —

١ — الانذار

٢ — مصادره التامين الذي اودعـ[...] المرخص له ، كله او بعضه على ا[...] تكون بحكم قضائي .

٣ — الحرمان من الحصو[...] على ترخيص بتسيير حملة حج ا[...] عمرة لمدة لا تزيد على سنتين .

٤ — الحرمان من الحصول علـ[...] ترخيص بتسيير حملة حج او عمر[...] بصفه دائمة .

ويجوز للمرخص له في حالة توقيـ[...] احد الجزائين الاخيرين ان يتظلم مـ[...] ذلك كتابة مع بيان الاسباب في ميعـ[...] ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالجز[...] الى رئيس الهيئة العليا لشؤو[...] الحج الذي يقوم بعرض التظلم علـ[...] الهيئة العليا — مجتمعة — ويكو[...] قرارها في هذا الشأن نهائيا .

ولا تخل هذه الجزاءات بالمسؤولـ[...] الجزائية او المدنية التي قد تترتـ[...] على المخالفة .

المادة السابعة

مع عدم الاخلال بأي عقوبة اشـ[...] ينص عليها قانون اخر يعاقب بالحبس[...] مدة لا تجاوز ثلاثة اشهر وبغرامة [...] تزيد على مائتي دينار او باحد[...] هاتين العقوبتين كل من يخالف احكـ[...] المادتين الثالثة والخامسة من هـ[...] القانون .

(البقيه ص ٤٠ و ٤١)

لاحصائيات
ـتـرد
ـعـلـى
ـدعـاة
لاختلاط

انرجم لكم هذا الموضوع الذي نشر في الجريدة الجامعية بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٦م لعلكم تعتبرون بما ورد به من حقائق وحوادث حطمت المجتمع الامريكي ومزقته فترافون على المجتمع الكويتي وتكفون صيحاتكم ونداءاتكم بالاختلاط . وهو : —

« اغتصاب الفتاة جريمة شنعاء ... اشنع من اي شيء تتصور حدوثه لك » .

قال ذلك احد المختصين بجرائم الاغتصاب في الولايات المتحدة الامريكية .

وتبين احصائيات المباحث الداخلية الامريكية ان جريمة الاغتصاب من اكثر واسرع الجرائم العنيفة تزايدا في امريكا .. فلقد ارتفعت الان نسبة ١٦٥ ٪ عما كانت عليه في الستينات .. وفي السنة الماضية فقط تم الابلاغ عن ٥٦٠٠ حادثة اغتصاب .

اما في مدينة « ستيت كولج » الجامعية ففي عام ١٧٣ تم الابلاغ عن ١١ حادثة اغتصاب و ١٦ حادث اعتداء خلقي .. والاحصائيات المتوفرة عن هذه الجريمة ما هي الا النزر اليسير من الحقيقة المرة ... فبعض الخبراء يقول : انه من بين كل ثلاث حوادث اغتصاب يبلغ عن واحدة فقط . .وخبراء اخرون يقولون : ان واحدة من بين كل عشرين حادثة يبلغ عنها .

ومعظم حوادث الاغتصاب التي حدثت خارج الجامعة كانت في شارع « وست كولج » وشارع « ساوث الن » و « فريزر » و « ساوت بوغ » وهي شوارع ضعيفة الانارة ترتادها الفتيات عائدات الى منازلهن من العمل او من المكتبة اخر الليل .

ويقول مسؤول شرطة الجامعة ان المناطق الخطرة في الجامعة غير محدودة واكثر الحوادث وقعت في اماكن السكن الداخلي وفي غرف الدراسة وفي موقف السيارات رقم ٨٣ وتدل الاحصائيات على ان : ٥٧ بالمئة من المجرمين هم من اصدقاء واقرباء الضحايا .

— اغلب المجرمين من العذاب و ٣٧ ٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٢٠ الى ٢٤ سنة .

— ٢٣ ٪ من الضحايا تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ١٨ سنة .

— ٦٠ ٪ من الضحايا من غير المتزوجات .

ويقول الخبراء في الولايات المتحدة ان الاغتصاب جريمة عنف لا دخل الهوى وللانفعال الداخلي بها (١) وان الدافع الرئيسي لوقوعها يعتمد على سهولة نيل الفتاة وان الفتاة الجامعية هي الفريسة لمثل هذه الحوادث لانها غالبا ما تكون لطيفة مع الاخرين .. ساذجة لا تتصور انها في يوم ما ستكون ضحية لطفها وضحية انفرادها وخلوتها بشاب .

وعلى كل حال فان الطالبات في جامعة « بنسلفانيا ستيت » في مدينة ستيت كولج — كن على علم وحذر بالخطر المحيط بهن وكانت قمة تلك الحيطة والحذر في فصل الشتاء الدراسي عام ٧٤ وعلى الرغم من ذلك فقد تم التبليغ عن ٤ حوادث اغتصاب .. وقد نشرت عنها وعن غيرها مجلة الجامعة .. ومنها ان احد الملثمين هدد فتاة بسكين في دورة المياه النسائية في مبنى « ويلرد » اثناء الدوام الدراسي ... ويعتقد بأنه نفس الشخص الذي هدد فتاة اخرى في دورة المياه في مبنى « راكلتي » .

ومع انتشار هذا النوع من الاخبار والحوادث بين اوساط الطالبات وفتيات الجامعة ، دب الرعب بينهن فأخذن يهبن دخول دورات المياه حتى في اوقات الدراسة وبين الحصص ، واذا ما اسدل الليل ستائره السوداء وخيم ، خافت الفتاة ان تمشي وحيدة الا ان تكون مع جماعة الذي حدث فأخذت الفتيات يسرن من المكتبة الى السكن جماعات جماعات .. وبلغت المحنة شدتها في الجامعة حتى قامت جماعات وظيفتهم توفير الرفقة والحماية للفتيات اللاتي يطلبن هذا الشيء حتى وصل عدد الفتيات اللاتي يطلبن الحماية اكثر من ٣٥ فتاة بالليلة الواحدة .

ونظرا لتطور الازمة فقد كثرت المؤسسات الباحثة في الاغتصاب الذي اصبح الكابوس الرهيب الذي تتوقعه الفتاة الامريكية في اية لحظة .

عيسى عبد الله بويابس
الولايات المتحدة الامريكية

---

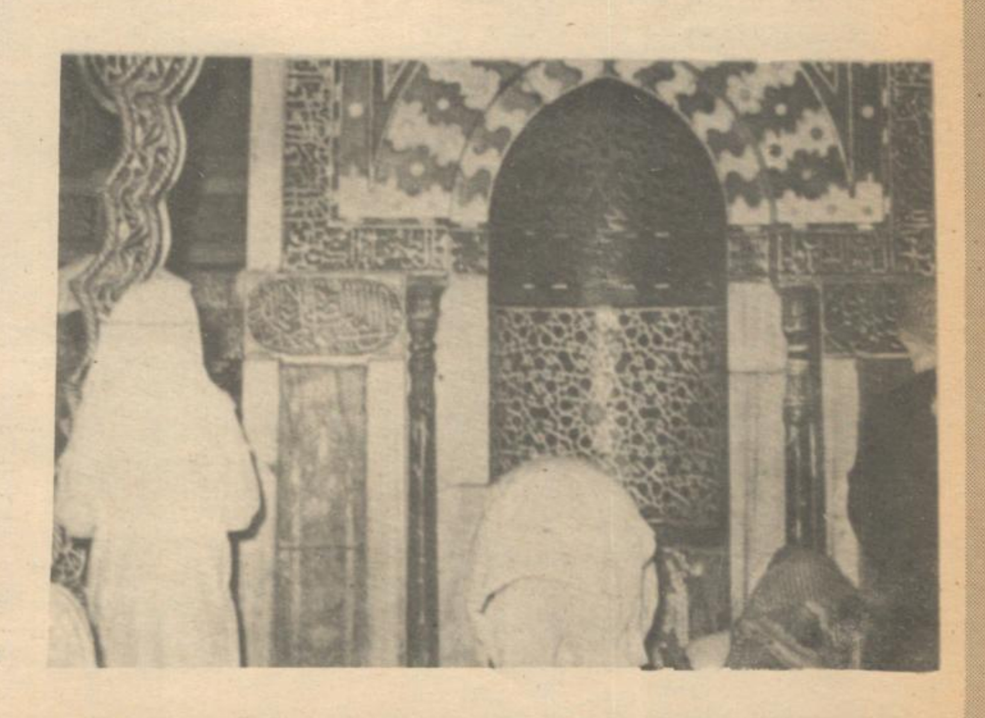
(١) الاغتصاب : يتم بغير رضى احد الطرفين وهنا ياتي دور العنف اما الزنى برضى الطرفين فحلال بالشرع الامريكي .... والاغتصاب احد الجرائم الثلاث الكبرى التي تحدث كل ٣ ثوان في امريكا والاخريان هما جريمة القتل وسرقة بنك ..

استعلاء الايمان

بقلم: حمود الخطاب

وجه الاسلام معتنقيه أول ما وجههم الى لفتة عظيمة طارت بهم الى أعالي السماوات حيث انفكت الجاذبية الارضية عن أرجلهم وأجسامهم وأنفسهم فأصبحوا سريعي الحركة يقفزون في الكون قفزات عالية وسر ذلك الانطلاقة العالية للنفس في رحاب الشهادة لله بالوجدانية ولرسوله بالنبوه ولدينه بالاحقية فهى السنة سنة الايمان التي تقتضي التعالى لا التكبر ومن هنا يسمو المسلم الناطق بالتوحيد عن صغائر الامور وتوافهها فلا تجده راكضا لاهثا على المنقطع المندثر فحدوده السموات العلى لا الارض السفلى وصدق الله عز وجل عندما قرر صفات المؤمنين بقوله (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وطبيعة الخشوع تقتضي الاندماج الكامل في معاني ما يتلو وهي معاني سامية سماوية مرتفعة عالية فمتى ما خشع القلب معها فهو قلب راق يستحق صفة الايمان . (والذين هم عن اللغو معرضون) واللغو يناقض مقتضيات الخشوع اذ أن الخاشع ساكن القلب وسكون القلب يقتضي عدم تحركه بأية اثارة من الخارج مما لا صلة لها بما خشع فيه القلب وهو الصلاة وكون القلب لا يلتفت الى اللغو وهو ما لا قيمة له من الكلام استماعا ونطقا يعني استعلاءه عليه والمستعلي بهذه الصفات يستحق الفلاح الذي قرره الله عز وجل بقوله قد أفلح المؤمنون . ولقد سمت أمة كانت ضعيفة بهذه المعاني من قبل .

من كان يظن أن قبائل العرب المتناثرة سوف تلتقي يوما من الايام على مبادىء سامية عالية كمبادىء (قد أفلح المؤمنون) ان العرب ما كانت تعرف شيئا اسمه الخشوع ولا كانت تستعلي بالنفس وكل ما كانت تعرفه هو التكبر والتعالي بغير حق . وكان التفاخر بينهم



والتعالي على شهوات فارغة كالخمر فيقولون ونشربها فتجعلنا ملوكا .

يخطئون حين يردون انتصار الامة الاسلامية الى التكتل القومي على اساس العربية فان العروبة لم تستعل قبل ان تلتقي بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) .

هيهات ان يستطيع مبدأ الارض الترابي رفع الانسان المثقل كاهله المنحني كتفه وعنقه الى ملفوظات الارض وفضالتها ، ومن هنا راينا سرعة زوال هذه العقائد التي ترفض الاستعلاء بفكرها وقلبها وروحها عن دنيا الحاجات والرغبات الضئيلة الضحلة ذات الكثافة المنعدمة .

ان سمو النفس الانسانية التي سرعان ما تكتسب الشفافية والخفة لا يتحقق الا بالايمان والايمان لا يدرك اثره من رضى بحكم الطاغوت الارضي المتمثل في النفس وشهواتها اولا ومن ثم السيطرة الاجتماعية للعادات والتقاليد التي تحجب نور الاستعلاء الايماني وتحجب شمسه الوضاءة المثيرة .

وللاستعلاء الايمان اثار وطبائع يلمسها من فرغ قلبه لمعرفتها من الغفلة والظلمة فهي تتولد في نفسية المؤمن كما تتولد الانسجة والخلايا فتنمي جسمه ومن هذه الاشياء :

نمو الشخصية عند المسلم فتجده مستقرا مقتنعا منشرح الصدر فرح القلب بما يعتقد يرى الناس بمنظار التواضع والشفقة ويتمنى لهم اللحاق بهذا الركب المشرق .

سلامة الفكر فاستقرار النفس يؤدي للفكر السديد فسداد القول لا ينبع الا من الاطمئنان بالمصير ومصير المؤمن لا يتقرر في الدنيا لانها مرحلة قصيرة عنده لا يتوقف فيها نجاحه وعدمه الا بمقدار ما يقدم للاخرى من اعمال

طلاقة اللسان فتلكأ اللسان واضطراب الحروف في الحلق نتيجة لسواد القلب بالذنوب وهذا ما يلمسه المؤمن بعد قيام الليل من خفة في الروح وشفافية في التفكير وطلاقة في اللسان والخالق عز وجل يؤكد ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (ان ناشئه الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا) .

ارتخاء عضلات الوجه وظهور الاستبشار عليه فيقبل الناس عليه بصدور منشرحه لما يجدون في محياه من البشر وطلاقة الاستقبال .

التواضع فتجده خادما راتيا يسارع في مساعدة الاخرين كما تجده متلطفا في ذوقه لا مسرفا ولا مفرطا وهكذا في كل شأنه .

العلم فسكون النفس من الاضطراب يفتح فراغات في الذهن تتيح للطبيعة العاقلة للمؤمن أن يتجه الى ملئها بالصالح المفيد والمؤمن المستعلي بعيد عن الجهل قريب من العلم .

محبة الخير وتتمثل هذه في رغبته في الدعوة الى الله عز وجل وفيها كل الخير فهي السعادة في أكثر الاقوال اختصار واجمعها والفلاح في الدارين الدين والدنيا .

العدالة فالمؤمن الراقي الايمان المستعلي في دينه لا يظلم احدا لان الظلم ظلمات والايمان نور القاه الله في قلبه لا يطفأه بظلمات الظلم والمعصية كما قيل للشافعي رضى الله عنه ان الله قد القى في قلبك نورا فلا تطفأه بظلمة المعصية .

فمتى ما سلك هذا النور طريقا محسوسا في النفس فقد اضاء جوانبها وجلى حقائقها واسطع شمسها فالاستعلاء للمؤمن كهرباء ليل وقمره وشمس نهار ونوره .

وعلى مثله قال الشاعر

قد رشحوك لامر لو فطنت له

فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

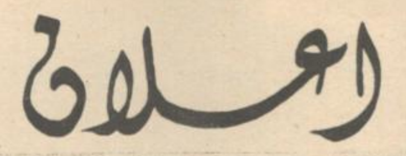
فاشمخ بأنف اسلامك عاليا فوق الثريا أن المبادىء الارضية لن تسمو الى الابد .

حمود الحطاب





وزارة التربيه
ادارة التخطيط والتدريب



عن طلب مدرسين للعمل بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية (نظام سنتين بعد الثانويه العامه) للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

التخصص المطلوب	الشروط المطلوبة
١ — هندسه الانتاج ٢ — هندسه قوى وسيارات ٣ — هندسه قوى كهربيه ٥ — هندسه الاتصالات البعيدة ٦ — هندسة الانشاءات الخرسانيه والمعدنية ٧ — هندسه المنتجات البترولية ٨ — هندسة الكيمياء الصناعية	١ — الحصول على البكالوريوس في الهندسة في فرع التخصص على الاقل ويفضل الحاصلون على الماجستير او دبلوم في الدراسات العليا او ما يعادلها في التخصص . ٢ — خبره في التدريس لمدة ٣ سنوات في معاهد موازية لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ويفضل الحاصلون على مؤهل تربوي .

ملاحظات وشروط عامة :

١ — **يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :**
١ — الاسم الكامل ٢ — الجنسية ٣ — العمر ٤ — الديانه ٥ — الحالة الاجتماعيه ٦ — عدد الاولاد .
٧ — المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ — الشهادات والدراسات التربويةوتاريخ الحصول عليها .
٩ — الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ — تلصق صوره شمسية حديثه على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ — المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولويه ١٢ — العنوان .

٢ — يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ — مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٨/١٥ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ — لا ترفق بالطلب اي اوراق أو مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
٥ — ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ — يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة
٧ — يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٢١ .
٨ — لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط
٩ — يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب أولا .
١٠ — تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين

اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبة العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملاء طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت — وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية — ادارة التخطيط والتدريب وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية)
وكيل وزارة التربية

بيان من المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية بباكستان

يشجب التعصب الصليبي .. في لبنان

لاهور ١٥ ينـاير ـ انعقـدت دورة المجلس التنفيذي للجماعة الاسلاميـة برئاسة الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان .

واظهر المجلس التنفيذي للجماعـة الاسلامية قلقه الشديد والعميق بالنسبة للحرب الاهلية الدائرة في لبنان ، فرغم المعاهدات المستمرة التي جرت لوقف اطلاق النار في لبنان والتي زادت على اثنتي عشرة معاهدة ، فان الحرب لا تزال تدور بين المسلمين والمسيحيين ، بل لقد ازداد لهيبها وتحطمت مدينة بيروت العامرة ، وحدثت اصابات شـديدة في الارواح والاموال . ان سفك الدماء وهذا التخريب والتحطيم لهو نتيجة للظلم الواضح الذي يقع على كاهل الاكثرية المسلمة في لبنان ، فعدد المسلمين في لبنان يصل الى حوالي ٧٠٪ بالمائة ، الا انه منذ سنوات وسنوات . وهذه الاكثرية المسلمة محرومة من حقوقها المشروعة وحزب الكتائب المسيحي رغم كونه اقلية يسيطر على كل شيء ، بل انه طبقا للدستور اللبناني ، فان عدد المسلمين يتساوى مع عـدد المسيحيين بـل ان المسيحيين يدعون بانهم الاكثرية في لبنان . وبالرغم من هذا فهم دائما يتهربون من اجراء التعداد العام في لبنان حتى تظـل الغلبة والسيطرة للاقلية ، ونتيجة لهـذا الاسلوب شعر المسلمون بالحسرة والمرارة ، وبدأوا يدركون الظلم ويطالبون بحقوقهم المشروعة ، الا ان حزب الكتائب المسيحي رد عليهم بالرصاص والنار . هذا هـو أساس الصدام الدائر الان في لبنان وسوف تظل الحرب الدائـرة ما لم نقض على السبب الحقيقي .

وحين بدأ المسلمون يقابلون النار بالنار بدأ حزب الكتائب المسيحي الحديث عـن تقسيم لبنان ويتلخص مشروعهم هذا في ان تظل بيروت ومرتفعاتها في قبضتهم وان يأخذ المسلمون جنوب لبنان ان ارادوا او يأخذها العدو الصهيوني ان شاء ، اذ ان العدو الصهيوني قد لمح اكثر من مرة الى رغبته في السيطرة على هذه المنطقة كما ان الطائفة المارونية المسيحية قـد ادعت انها تؤيد الهجوم والسيطـرة على هـذه المنطقة من البلاد .

هذه مؤامرة جديدة ضد المسلمين في الشرق الاوسط ، وعلى الامة الاسلاميـة ان تأخذ حذرها بالنسبة لهذه المؤامرة ، ان تقسيم لبنان لا يجوز على الاطلاق بل ان مثل هذا البلد الصغير لا يتحمـل اي تقسيم مرة ثانية ولا يمكن للمسلمين ان يقبلوا تقسيم لبنان ، ان مطالب المسلمين في لبنان مطالب مشروعة وعادلة ، وهـي تتمثل في اجراء تعداد شامل في لبنان بلا ادنى تأخير ، على ان تجرى التعديـلات المناسبة في الدستور على اساس التعداد التي يسكنها المسلمون والمسيحيـون ، وطبقا لنتيجة هذا التعداد . والامر الثاني هو ان يكون هذا التعداد صحيحا وعـادلا وان يجرى للسكان الموجودين في البـلاد فقط (وقت اجراء التعداد) . او اجراء التعداد لاولئك اللبنانيين الذين يتنقلون في البلاد الاخرى وفي هذه الحالة لا يجب ان يكون اي امتيـازات بين المسلمـين والمسيحيين كما يجب ان يشمل التعـداد ايضا قبائل وادي خالد بعد اعطائهـم الجنسية اللبنانية ، اذ انهم من مواطنـي لبنان اصلا . فاذا لم يعامل المسلمـون اللبنانيون بالعدل والانصاف . وان ظلوا هكذا فريسة للظلم والطغيان فان مشكلة لبنان يمكن ان تكون تهديدا خطيرا للسلام العالمي كله .

ان المجلس التنفيذي للجماعة الاسلامية في باكستان يؤيد تأييدا كاملا مطـالب مسلمي لبنان وحقوقهم المشروعة بل انه يهيب بكل البلاد المحبة للعدل في العالم أن تقوم باستخدام كل ما تملك من اساليب القوة للبحث عن حـل عـادل ومنصف للمشكلة اللبنانية .

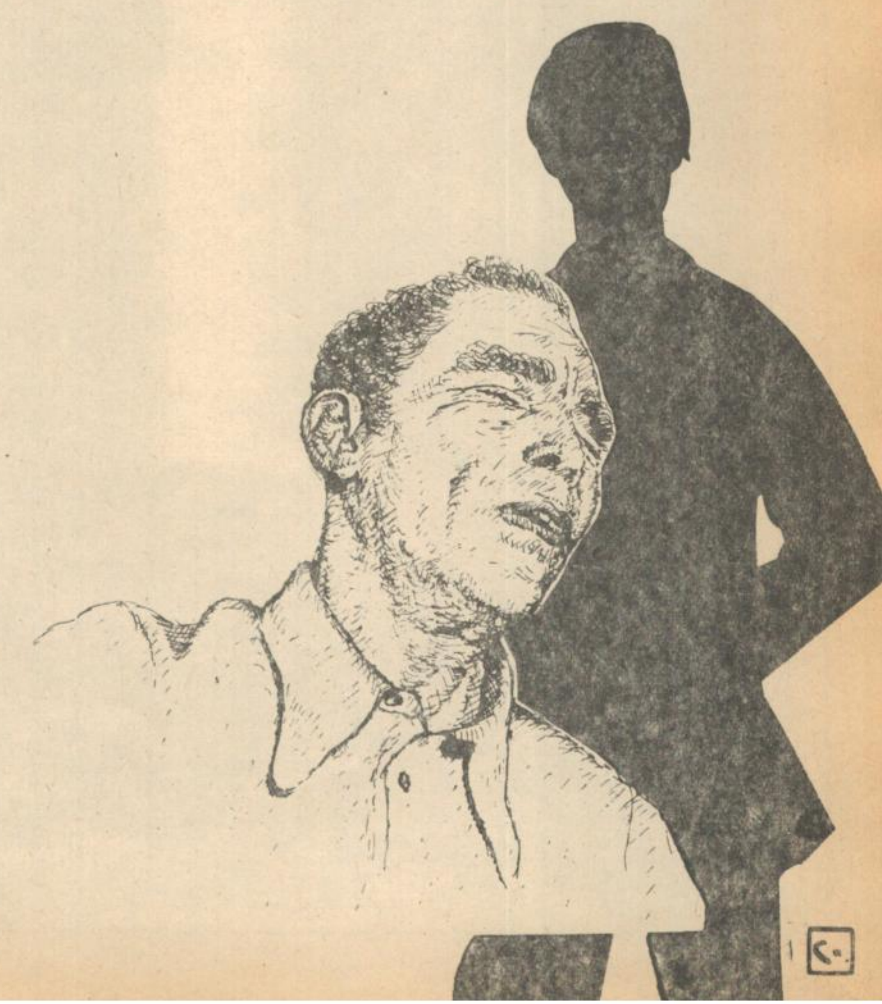
قسم النشر والاعلام

المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية

الخديعة

قصة من وحي الواقع

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف



كنت اعتقد دائما ان الصداقة التي تضرب جذورها في قاعدة الطفولة لا يمكن ان تفصم عراها عوادي الزمان ، ولا يمكن ان تؤثر عليها خلافات الراي او الاتجاهات الفكرية المتضاربة ، ولكن الاحداث غيرت من هذا الاعتقاد ، وكم كنت اتمنى ان لا افجع بصديق الطفولة ، ولكن كم امنية تبخرت مع قسوة الاحداث ومرارة الوقائع .

كان « مفيد » لا يفارقني ولا افارقه منذ كنا في المدرسة الابتدائية ، وكثير من الناس كانوا يظنونه اخي لامي وابي، وكان والده يحبني ويجلني ويقربني مما زاد صداقتنا تأكيدا ، وقد كنا في المدرسة طالبين مجدين ، وكان مفيد دائما في الطليعة ، وكنت اجاهد لالحق به في مجموع الدرجات ولكن هيهات ، لقد كان ذكيا مجدا طموحا لا يصرفه عن الدراسة ما يصرف الطلاب من العاب ونواد وملاه .

وعندما انهينا المرحلة الثانوية اخذنا نفكر في اسى واسف ، ونسخط على ما سيفرقنا ، لقد كان والد مفيد على مقدرة مادية بسيطة ولكنها تتيح لابنه الدراسة في احدى جامعات الدول المجاورة، وكان والدي رحمه الله قد رحل عن الدنيا ولم يخلف لنا سوى هذه الدار المتواضعة التي تؤوينا ، وكانت والدتي تنتظر الساعة التي اتم فيها تعليمي الثانوي لالتحق بعمل ما لعلي اساعد اخوتي الصغار في دراستهم، وكم راودتني نفسي ان اطلب من صديقي ان يصرف نظره عن الدراسة الجامعيه ، ولكني كنت اعود عن هذا التفكير مؤثرا مصلحة صديقي على كل شيء .

ومرت السنة الاولى بعد مغادرة مفيد الى الجامعة ، مرت ايامها القاسية ، وكان العزاء خلالها عشرات الرسائل التي كنا نتبادلها ، وعاد مفيد ليحدثني عن الجامعة والاساتذة والطلاب ، وعن النوادي والحفلات ، وقد حدثني عن الاحزاب التي تنتشر بين الطلاب ، وعن الافكار التي يحملها الشباب ، وهي تتراوح بين اليمين واليسار والكفر والايمان ! ، وكنت اشعر من خلال حديثه انه بعيد عن هذه الاتجاهات يكره ان يغشى نواديها ويبغض من ينتمي الى احزابها ، ولم أكن بدوري على علم بمثل هذه الامور لاني كنت حتى في عملي خلال هذه السنة قليل الاختلاط بالناس، يشغلني عنهم مطالب اخوتي ومسئوليتي نحو تربيتهم ورعايتهم .

ولكن الاعوام التالية غيرت من تفكير مفيد وسلوكه ، فاخذت الاحظ عليه الاهتمام بأشياء لم يكن يعيرها من قبل اهتماما فهذا السروال العجيب ، وهذا الشعر الطويل ، وهذه السوالف المتدلية على الاصداغ ، ثم هذه اللهجة الجديدة في الكلام .

وكنت اشعر انني كلما فاتحته في الكلام عن هذه الامور ضاق بالكلام ، فكنت حفاظا على صداقتنا اطوي هذا الحديث وافتح حديثا آخر استمده من ذكرياتنا الماضية ، ولكنني كنت اشعر انه ايضا يضيق بهذا الحديث ويود لو يحدثني عن اشياء ثم يتراجع ويلوذ بالصمت !

ولم يطل هذا الموقف كثيرا ، ويبدو انه قرر ان يطرق الموضوع ، فسألني ضاحكا : الا تريد ان تتم تعليمك ؟

قلت : انت ادرى بالذي انا فيه ، هذه امنية بعيدة التحقيق .

قال : ولكنها في متناول اليد !

قلت : ادركني .. ادركني ، ان كانت لديك الوسيلة فلا تحرمني !

وضمت ، واغمض عينيه ، ثم افتر ثغره عن ابتسامة وقال وهو يربت على كتفي : ان الانسان المتفتح يجب ان يستغل الفرص ، ثم ان هذه الفرصة التي سأقدمها لك سوف تفتح امامك ابواب السعادة ، وسوف تكون بها انسانا آخر تماما .

وقبل أن يتيح لي فرصة الكلام قال : انت اخي ، ولا سر عليك ، لقد اعجبت وانا في الجامعة باستاذي « ميشيل » ، وقد أعجب هو بذكائي واجتهادي ، وبعد صداقة ثلاث سنوات عرض علي ان انتمي لحزبه ، فلم اتردد بالقبول رغم اني لم اعرف ما حزبه في البداية !

قلت : حزبه ؟ وما حزبه ؟

قال : الشيوعية !

قالها ببساطة متناهية ، كأن اعتناق الشيوعية امر هين بسيط !

والحقيقة انني صمت طويلا ، لقد عقدت لساني دهشة واخذتني الحيرة ، كيف ينتهي الامر بمفيد الى هذا المصير ، لماذا يعتنق الشيوعية وهي ابعد ما تكون عن طبيعته ، كيف يخدع هذا الشاب الذكي بادعاءات الشيوعية ؟!

واستغرقت في التفكير مدة طويلة ، وافقت على نفسي وانا اقول : ميشيل ! استاذي ، ميشيل ! استاذي ! ..

فقال : ماذا تقول ؟

قلت : السر في هاتين الكلمتين !

قال : وما السر ؟

قلت : لا شيء ، لا شيء . وافترقنا .

ولاول مرة سافر مفيد الى الجامعة ولم اودعه ، وقال لي والده عندما التقينا : لقد سأل عنك ، لماذا لم تأت لتوديعه ؟

هل كانت اعمالك بهذه الكثرة ؟

قلت : معذرة يا عم ، ان الامر اكبر من ذلك .

فقال : وماالامر ؟

قلت : لقد تغير مفيد ، لقد اعتنق مذهبا الحاديا ، لقد كفر بالله وبالاسلام!

قال : استغفر الله ، لا تأكل لحم اخيك !

قلت : ولكنه قال لي ذلك ، لقد اصبح شيوعيا !

وفوجئت به يقول : آه ، الشيوعية ، وهل هناك احسن من الشيوعية ؟ عدالة وحرية ! ، ثم ان الشيوعيين هم انصارنا ومنهم نستمد التأييد ، وعليهم نعتمد في قتال المستعمرين !

قلت : على رسلك يا عم ، ما هذا الذي تقول ، اين عدالتهم واين حريتهم ، قوم لم يستطيعوا ان يؤمنوا العدالة والحرية لشعوبهم فكيف يؤمنوها لغيرهم ؟ واين النصرة والتأييد اهي في نصرتهم وتأييدهم لاعدائنا ؟ فكر بكل هذا جيدا يا عماه !

ولكن الرجل لوى عنقه وادار ظهره ومضى !

وبعد ان اتم مفيد سنواته الاربع في الجامعة عاد شخصا غيره عندما ذهب ، عاد فاعتلى منصبا اكبر من مؤهله ! ثم ابتنى بيتا فخما جميلا بعد سنة من عمله! ، واصبح اسمه على السنة الناس وفي اعمدة الصحف الرئيسية ، لقد اصبح زعيما من زعماء الاحزاب ، يقول ويفعل ، وقد ارخي له الحبل على الغارب رغم ان الحاكمين عندنا اعداء للشيوعية !

وامتد التغير الى والد مفيد ، فلم اعد اراه في المسجد الذي كنا نصلي فيه سويا ، وكان لا يرضى ان يصلي الا في الصف الاول يطيل المكوث في المسجد ولا يبرحه الا متأخرا ، وحاولت ان افعل شيئا فلم استطع ، لقد تباعد ما بيني وبين مفيد ووالده !

وجاءني ذات يوم من يدعوني لمقابلة مفيد لامر مهم فترددت ، ولكني ذهبت لارى ان كان بامكاني ان افعل شيئا .





الخديعة

ودعاني مفيد في هذه المقابلة الى ان انضم اليه ، واكون من المقربين منه ، بل وعرض علي مبلغا من المال عربونا على الثقة !

وافهمته انني قانع بما انا عليه ولا أغير ديني .

فقال : ومن طلب منك ان تغير دينك ، ان كثيرا من الشيوعيين يصلون !

قلت : يا مفيد ، لا تخدعني عن ديني ، ان خططكم لا تنطلي علي ، فلست غرا يخدع ، ولست طامعا بالغنى عن مثل هذا الطريق ، واتق الله في نفسك وعد الى رشدك .

وضحك مفيد ومد الي يده مصافحا وهو يقول : تذكر انني سأصبح يوما حاكما لهذا البلد ، وعندها ستعرف قيمة الشيوعية !

ونسيت هذه المقابلة ، ومرت سنوات ، واذا بمؤامرة تكتشف ، واذا بمفيد في غياهب السجون ، واذا بالاحكام العرفية تعلن ، واذا بالمحاكم تعقد ، يكثر الحديث عن زعيم المؤامرة ابن بلدتنا المخدوع « مفيد » ، واذا بأخبار صموده واصراره على مبادئه تملأ كل مكان .

ورفض ان يتخلى عن مبدئه ، وسفه آراء القضاة ، ووقف موقفا رجوليا اثار اعجاب الناس !

ولم ادر ما افعل ، ااذهب الى ابيه اواسيه ، ام اذهب الى مفيد ادعوه للتعقل ، ام ماذا ؟ لست ادري .

لقد وقعت في حيرة لم ينقذني منها سوى ضابط المباحث الذي استدعاني الى مكتبه وطلب مني ان اقابل مفيدا لكي اقنعه بالعدول عن موقفه لعل المحكمة تخفف عنه حكم الاعدام الذي تنوي ان تصدره ضده .

وذهبت اليه في سجنه وحاولت بكل الطرق أن اقنعه ولكنه اصر على رأيه ، فاستغربت لذلك وذهلت منه ، وقلت له قبل أن اخرج : انه الاعدام يا مفيد !

فقال بثقة : لن اعدم !

فقلت : ان حكم الاعدام سيصدر ان لم تتراجع عن موقفك .

قال : ولن أعدم !

وعدت كما ذهبت ، واقترح علي ضابط المباحث ان اقابل والده ، فذهبت اليه ووجدته يؤمن بما يؤمن به ولده : لن يعدم ولدي اؤكد لك هذا ، ان وراءه من يحميه ، ولا يستطيع أحد ان يمسه بأذى !

قلت : ومن يحميه يا عم !

قال : دولة عظمى لا يعصى لها امر !

قلت : اذن هذا هو السر !

قال : السر في ماذا ؟

قلت : في صمود مفيد واستخفافه بالاعدام !

قال : وماذا تظن اذن ؟

قلت : لا ، لم اظن شيئا ، ولكني انصحك ان لا تعتمد على هذا ، هب ان هذه الدولة قد تخلت عنه .. انه الاعدام!

قال : لقد أكد سفيرها هذا ، وهم لا يكذبون !

قلت : انهم يريدون ان يكسبوا نصرا للشيوعية على حساب ولدك ، ان مفيد لا يهمهم .

قال : وما الذي يهمهم اذن ؟ ابني زعيم الشيوعية هنا !

قلت : الذي يهمهم ان يتحدث الناس عن صمود الشيوعيين على مبادئهم وليس غير ذلك .

قال : انك تهذي !

قلت : سامحك الله .

وانصرفت ، ولم تجد كل المحاولات مع مفيد ، وصدر الحكم باعدامه ، ونفذ الحكم ، ولم نسمع كلمة احتجاج من احد!

وفي السرادق الذي اقيم للعزاء جلست مع المعزين صامتا لا اتكلم ، وكان والد مفيد يجلس وقد هده المصاب صامتا واجما ، انظر اليه وينظر الي ولا كلام !

ووقفت للخروج ، وتقدمت منه وعزيته بنظرات ابلغ من الكلام، ولما هممت بالخروج مال الرجل نحوي وقال :

سامحه الله وغفر له ولنا جميعا .

قلت : آمين .

قال وهو يسير معي الى باب السرادق : سنلتقي في صلاة الصبح في مسجدنا ان شاء الله .

قلت : ان شاء الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف



رسالة المسجد

شعر: محمد صيام

« لا زالت آمال المسلمين ، معلقة بتنفيذ قرارات مؤتمر المساجد »

عادت رسالته الكريمة عادت لسيرتها القديمة
عادت تخرج للبناء اليوم أعمدة سليمة
عادت فيا أهل المساجد كلكم شدوا العزيمة
ان المساجد منذ جاءت دعوة الله العظيمة
وهي التي ما في الوجود لغيرهن كبير قيمة
منها تخرجت الضراغم والقيادات الحكيمة
وكذا الكتائب أرعدت منها قويات الشكيمة
من كل منطلق بلا وجل لكي يلقى غريمه
فيدوسه ويثبت الغرس الذي نجني نعيمه
ويقيم بالاسلام ما لم يقو شعب أن يقيمه
أما الذين استبدلوا تلك المفاهيم القويمة
بمناهج مستوردات أو بأفكار عقيمة
فهم المهازيل الذين يسببون لنا الهزيمة
يا مسلمون فأوقفوهم انهم فئة غشيمة
تنساق خلف الناعقين بلا انتباه كالبهيمة
ووراءهم متنفذون ذوو انتماءات ذميمة
نادت ولا زالت تنادي بالشعارات السقيمة
فاستيقظوا يا مسلمون فان أخطارا جسيمة
تجتاحكم بمخطط ظهرت بوادره الوخيمة
مما تدبره فئات السود بالخطط الاثيمة
أفلا ترون بأنكم تحيون أوضاعا أليمة
وبأن هاتيك المفاسد خلفها فئة لئيمة
هي من سيحظى ـ ان سقطتم في المهالك ـ بالغنيمة
ولذا تخطط في دهاء كالشياطين الرجيمة
بالغدر والافساد في شتى الامور وبالنميمة
وتريدكم ألا تعودوا للدروب المستقيمة
وبكل شبر من بلاد المسلمين لها جريمة

محمد صيام





جلسة مع
ابن قيم الجوزية

اعداد : ابي عبدالله



اخي الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

الدين كله خلق من زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين وقد قيل حسن الخلق بذل الجميل وكف القبيح وهو ايضا التخلي من الرذائل والتحلي بالفضائل وحسن الخلق يقوم على اربعة اركان ، لا يتصور قيام ساقه الا عليها : الصبر ، والعفة ، والشجاعة ، والعدل . فالصبر : يحمله على الاحتمال وكظم الغيظ وكف الاذى والحلم والاناة والرفق وعدم الطيش والعجلة . والعفة : تحمله على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل وتحمله على الحياء . وهو راس كل خير . وتمنعه من الفحشاء والبخل والكذب والغيبة والنميمة . والشجاعة : تحمله على عزة النفس ، وايثار معالي الاخلاق والشيم وعلى البذل والعطاء ، الذي هو شجاعة النفس وقوتها على اخراج المحبوب ومفارقته .

والعدل : يحمله على اعتدال اخلاقه ، وتوسطه فيها بين طرفي الافراط والتفريط ، فيحمله على خلق الجود والسخاء الذي هو توسط بين الذل والقحة . وعلى خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط النفس .

اخي يا من أحبك في الله .

منشأ جميع الاخلاق السافلة ، وبناؤها على اربعة اركان : الجهل والظلم والشهوة والغضب . فالجهل : يريه الحسن في صورة القبيح والقبيح في صورة الحسن والكمال نقصا والنقص كمالا . والظلم : يحمله على وضع الشيء في غير موضعه فيغضب في موضع الرضى ويرضى في موضع الغضب ويجهل في موضع الاقدام ويقدم في موضع الاحجام ويتواضع في موضع العزة ويتكبر في موضع التواضع .

والشهوة : تحمله على الحرص والشح والبخل وعدم العفة والنهمة والجشع والذل والدناءات كلها . والغضب : يحمله على الكبروالحقد والحسد والعدوان ويتركب من بين كل خلقين من هذه الاخلاق أخلاق مذمومة وملاك هذه الاربعة اصلان: افراط النفس في الضعف وافراطها في القوة فيتولد من افراطها في الضعف : المهانة والبخل والخسة واللؤم والحرص ويتولد من افراطها في القوة : الظلم والغضب والفحش والطيش .

فالاخلاق الذميمة : يولد بعضها بعضا كما ان الاخلاق الحميدة يولد بعضها بعضا .

اخي يا من أسأل الله لك الجنة

ان كل خلق محمود مكتنف بخلقين ذميمين . وهو وسط بينهما وطرفاه خلقان ذميمان ، كالجود : الذي يكتنفه خلقا البخل والتبذير والتواضع الذي يكتنفه خلقا الذل والمهانة . فان النفس . اخي الحبيب ـ متى انحرفت عن التوسط انحرفت الى احد الخلقين الذميمين ولا بد ، فاذا انحرفت عن خلق التواضع انحرفت اما الى كبر وعلو واما الى ذل ومهانة وحقارة وكذلك اذاانحرفت عن خلق الصبر المحمود انحرفت : اما الى جزع وهلع وجشع واما الى غلظة وقسوة ..

واذا انحرفت عن خلق الحلم انحرفت اما الى الطيش والترف والحده واما الى الذل والمهانة ففرق بين من حلمه حلم ذل ومهانة وحقارة وعجز وبين من حلمه حلم اقتدار وعزة وشرف .

واذا انحرفت عن خلق الاناه والرفق انحرفت اما الى عجلة وطيش وعنف واما الى تفريط واضاعة والرفق والاناةبينهما.

واذا انحرفت عن خلق العزة التي وهبها الله للمؤمنين انحرفت اما الى كبر واما الى ذل .

واذا انحرفت عن خلق الشجاعة انحرفت الى تهور واقدام غير محمود، واما الى جبن وتأخر مذموم .

واذا انحرفت عن خلق المنافسة في المراتب العالية والغبطة انحرفت اما الى حسد واما الى مهانة وعجز وذل ورضى بالدون .

واذا انحرفت عن خلق الرحمة انحرفت اما الى قسوة واما الى ضعف قلب وجبن نفس كمن لا يقدم على ذبح شاة ولا اقامة حد وتأديب ولد ويزعم أن الرحمة تحمله على ذلك وقد ذبح أرحم الخلق صلى الله عليه وسلم بيده في موضع واحد ثلاثا وستين بدنه وقطع الايدي من الرجال والنساء وضرب الاعناق واقام الحدود ورجم بالحجارة حتى مات المرجوم وكان ارحم الخلق على الاطلاق وارافهم وكذلك طلاقة الوجه والبشر المحمود فانه وسط بين التعبيس والتقطيب وتصعير الخدوبين الاسترسال بذلك مع كل احد بحيث يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع في الجانب كما ان الانحراف في الاول يوقع الوحشة والبغضة والنفرة في قلوب الخلق .

اخي العزيز

واذكرك أن صاحب الخلق الوسط : مهيب محبوب ، عزيز جانبه حبيب لقاؤه وفي صفه نبينا صلى الله عليه وسلم « من رآه بديهة هابه ومن خالطه عشره احبه » .

أسأل الله تعالى ان يقينا شر انفسنا ويجعلنا من اهل الخلق الوسط اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين .

والى رسالة قادمة ان شاء الله تعالى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله

ابن قيم الجوزيه

المدارج / ٢ ص ٣٠٧ ـ ٣١١

أضواء جديدة على لعبة الي

٢

الساحة العربية الاسلامية

في داخل بلادنا نفذت (اللعبة) بمكر ودهاء حينا ، وببلادة وغباء أحيانا . . والقلة القليلة التي نبهت اليها ، واشارت الى (اللاعبين الحقيقيين) ضربت رقابها، وقطعت ايديها وارجلها من خلاف ، واسكتت بأشد الاساليب البوليسية خسة .. أما (الاكثرية) فقد ضللت كثيرا ، وخدعت طويلا ، ومررت عليها المؤامرات الخطيرة بكرة واصيلا .

ثم ان لها ان تزداد وعيا بما يحدث حولها وان تفتت ضربة حزيران كل الجدران الزائفة وتمزق كل الاستار التي كانت البروفات (الحقيقية) تتم من ورائها .. فتظهر للشمس كل المساحات والمنحنيات المعتمة ، وتبقى مساحات ومنحنيات اخرى لا زالت تغطيها الظلال تنتظر من يكشف عنها ، لكي تقف الجماهير وجها لوجه امام مسؤوليتها الكاملة ، بوعي صادق لا دجل فيه ولا تضليل ، وباخلاص مسؤول لا انتهازية عليه ملايين الاكف وهي تصفق ببلادة ، عليه ملايين الاكف وهي تصفق ببلاده ، والاف الحناجر وهي تهتف بغوغائية لم يشهد التاريخ لها مثيلا .

الايدي التي ظلت ، ولا تزال ، تصفق للهزائم ، والحناجر التي هتفت - ولا تزال - لاكثر الزعماء قدرة على التضليل والتزييف ، في عصر نحن بأمس الحاجة فيه الى الانسان (العامل) الذي يجهد بصمت ، لا ينتظر تصفيقا ولا هتافا ، ولا يمارس تصفيقا ولا هتافا ، في امة كادت لكثرة تصفيقها وهتافها ان تنسى بداهات العمل المخلص الجاد ، وهي الان بأمس الحاجة الى من يكشف لها من جديد عن هذه البداهات كي لا تضيع مرة عاشرة وهي في غمرة الهتاف والتصفيق !!

تأخذ لعبة اليمين واليسار في عالمنا الاسلامي والعربي الراهن صيغا مختلفة احداها ان يسعى (الزعيم) الى تقسيم امته الى كتل شتى تتراوح بين اليمين واليسار ، او ان يعمق هذا الانقسام المهيأ قبل دفعه الى السلطة ، ثم يستخدم كل اجهزة الدولة ومؤسساتها الاعلامية والبوليسية والتربوية والثقافية في اثارة هذه الكتل بعضها ضد البعض الاخر ودفعها الى مزيد من التطاحن والتناحر .. موحيا الى احداها، بين الحين والاخر، بأنه بسلطاته واجهزته معها ومن ورائها ، لكي تهوى على الكتلة الاخرى التي يبدو للزعيم انها تشكل خطرا ما ، مباشرا او غير مباشر ، اي على شخصه او على (الجهة) التي أكرمته بالسلطة ، فتمزقها وتفتتها حتى اذا ما بدا ان الكتلة المنتصرة طغت وتجبرت ومدت ابصارها الى مزيد من مواقع السلطة واجهزتها الحساسة ، حول الزعيم مؤشرات السياسة تحويلا تدريجيا صوب الكتلة المهزومة ، فأوحى لها أنه معها ومن ورائها .. وصب جام سخطه على (الكتلة) التي كانت الى عهد قريب أثيرة لديه .. فيثور الصراع من جديد بين الكتلة المندحرة وقد وجدت نفسها مطمئنة الى اسناد السلطة وبين الكتلة التي نفيت من (الحضرة) وغضب عليها .

وينسى الشعب خلال هذا الصراع المرهق ، والتطاحن النفسي والجسدي المستمر ، سياسة الدولة ومسائلها الاساسية وقضاياها الكبرى وارتباطات زعمائها السرية ، بل ينسى انه (يلعب) به تلك اللعبة التي تجرعنا مآسيها وويلاتها في اكثر من بلد والتي يمكن تسميتها بلعبة (البقاء في السلطة من خلال تصاريح كتل اليمين واليسار) .

وليست تجربة القاسمية في العراق (١٩٥٩ - ١٩٦٣) والسوكارنية في اندونيسيا (١٩٤٩ - ١٩٦٦) والناصرية في مصر (١٩٥٢ - ١٩٧٠) سوى امثلة بارزة لعديد من اللعبات التي ما لبثت ان انقلبت وبالا على أصحابها .. ولكن بعد كم من السنين التي سفكت فيها دماء وأزهقت ارواح ودمرت طاقات وصرفت امكانات في

...ين واليسار

بقلم
عبد الله المدرس

غير مواقعها الحقيقية !؟ بعد كم من السنين الضائعة ، ونحن بأمس الحاجة الى الايام والشهور للاحقة المسيرة الكبيرة التي يقطعها أعداؤنا الذين الهونا باللعبة وانصرفوا هم الى الكد والجد في مواصلة الطريق ؟!

كانت لعبة (البقاء في السلطة من خلال تصارع الكتل) تأخذ ابعادا مختلفة أو تعتمد أساليب عمل متنوعة تبدأ باثارة الانشقاقات وتعميقها في جسد الامة ، والتزام كتلة ما ودفعها الى مراكز السلطة ، واسنادها اعلاميا وبوليسيا ، واهمال سائر الكتل (الوطنية) وحجب حقها المشروع في ممارسة الحكم والادارة . ثم تزداد المسالة عنفا فتجد هذه الكتل نفسها مطاردة مضطهدة ، مغضوبا عليها ، مشرعة امامها ابواب السجون والمعتقلات لكي ما يلبث أن يرمى بزعمائها فيها فيبقوا هناك السنين الطوال ، او ربما لن يعودوا ابدا .. ليس هذا فحسب بل تصل بعض هذه التجارب حدا من العنف والقهر يسمح فيه للكتلة (المحمية) ان تستخدم أدوات الدولة واجهزتها ، فضلا عن ادواتها الخاصة ، لسحق الكتل الاخرى وتفتيتها وتدمير قواها النفسية والمادية .. فاذا باجهزة الاعلام سلاح رهيب ينشر في ميدان الحرب النفسية ، واذا بالاجهزة العسكرية والبوليسية تتحول الى مراكز للقوة تنقض على الكتل المضطهدة وتعمل على فنائها وتشتيتها وتصفيتها جسديا ، هذا فضلا عما تملكه تنظيمات الكتلة المحمية من قوى وادوات تسلطها على المعارضين باقصى درجات العنف والقوة كي تقتلعهم من مواقعهم .. ويصل الامر احيانا حدا من التسيب والانفلات ، تتجاوز فيه الكتلة المحميه حدود النظام ومقاييس السلطة وتنطلق في نشاط فوضوي لتحقيق اهدافها في سحق المعارضين بأسرع وقت مستطاع ، وينتشر الخوف والهلع في ارجاء البلاد ويتسرب الى أعماق النفوس ، وتسود الاجواء موجة من الرعب البوليسي الذي يأخذ الناس بالظنة ويعاقبهم على التهمه ، قبل ان تتثبت ، أبشع انواع العقاب .

وخلال هذا الرعب والفوضوية تغيب الطاقات الايجابية الخلاقة ، والجهود المخلصة المسؤولة ويطفو على السطح كل الانتهازيين والوصوليين وسط مظاهر الفوغانيه والتهريج لكي يكونوا هم (المواطنين الحقيقيين) رغم أنهم لايقدمون لوطنهم عملا ذا قيمة ، ورغم انهم يعتمدون — لغفلتهم — كأدوات لتحريك اللعبة الى غايتها ، أما سائر الناس ممن لا يقبلون على انفسهم التزييف والتهريج فهم خونة وجواسيس وعملاء وبرجوازيون واعداء للشعب ، يجب حجب الحرية عنهم وسحقهم .

وخلال هذا كله تكون اللعبة قد مررت ونسي المواطنون وهم في غمرة اصطراعهم القاسي المرير هذا ، المواقع الحقيقية للسلطة التي تحكمهم ، وللزعيم الذي يتجبر فيهم ، وللقوى التي مكنت هذا الزعيم من الوصول الى السلطة لقاء ثمن عال يغدو من الصعوبة بمكان تقدير حجمه الحقيقي .

ان أخطر ما في هذه اللعبة انها تقضي على الصيغة الثنائية العامة بين الحاكم والمحكوم ، بين امة تريد وحاكم ينفذ ، بين جماعة تعارض وسلطة تذعن .. ويستحيل على حاكم تقف امته موحدة ازاءه لكي تقول له (لا ..) ان يواصل بقاءه في السلطات دون أن يكترث للكلمة التي تنطلق من حناجر المواطنين جميعا ، مباشرة أو على السنة مندوبيهم .. من ثم كان المفتاح الحقيقي لتدمير هذه العلاقة الطبيعية بين الطرفين هو تنفيذ اللعبة المعروفة ، وهي تمزيق الشعب الواحد ، والتزام احدى كتله لكي تقف الى جانب الزعيم لمواجهة الكتل الاخرى .

وما دامت هذه الكتلة تنتمي الى الشعب نفسه ، فان الخطر سيجيء هذه المرة ،

اضواء جديدة

على لعبة اليمين واليسار



ليس في اجهزة الدولة ومراكزها القومية التي لن تستطيع مهما طفت وتجبرت ان تقهر (من الخارج) شعبا بأسره فحسب لكنه يجيء (من الداخل) من بين صفوف الشعب نفسه ، من داخل كل بيت ، وقلب كل جماعة ، ومنعطف كل طريق.. وستمارس حينذاك بوليسية مركبة ، تجيء من سلطة حكومية يمكن رؤيتها بالعين المجردة ، ومن كتلة شعبية تلتزمها السلطة لا يمكن بحال رؤيتها بالعين المجردة ، فهي مستعدة في كل لحظة لطعن اي مواطن من الخلف في وقت لا يتصور فيه أن احدا يمكن ان ينقض عليه او ان رقابة ما يمكن أن تسد عليه الطريق .

ومن ثم يجد الحاكمون ، من خلال التزام كهذا، فرصة ممتازة لحمايةانفسهم بسياج اقوى بكثير مما لو بقوا بمواجهة شعوبهم وفق تلك الصيغة الثنائية الطبيعية .. سياج يتمثل بكتلة من قلب الشعب تحتوي وتلتزم ، وتجد نفسها تتضخم يوما بعد يوم بما يضاف اليها من انتهازيين ووصوليين هم في الغالب الكتلة الاكبر دائما في عالمنا الثالث . ولنا أن نتصور حجم اللعبة وابعاد المآسي التي تتفجر عنها .

فاذا ما طف الصاع وطفت الكتلة المحتواة وبغت ، وجاوزت كل حد واصبحت تشكل خطرا حاسما لا على المعارضة فحسب بل على النظام والسلطة نفسها .. اخذ الحاكم يتارجح كالبندول لكي يحول مؤشرات الدولة الى كتلة اخرى قبل ان يفلت الزمام .. فيصطنع حادثة ما، اويفجر واقعة من الوقائع اويدفع الكتلة المحتواه نفسها الى الوضع الذي لا مطمح وراءه ، والذي يدين الكتلة بما لا يقبل جدالا .. ثم يقول للناس انه لم يعد مجال لايقاف الفوضى عن حدها ، ولازاحة مراكز القوى في الدولة ، كيلا تغدو خطرا على النظام ، الا بضرب هذه الكتلة التي (اساءت التصرف) !! وما يلبث ان يقع اختياره على كتلة اخرى من سلم اليمين او اليسار لكي يحتويها ويمنحها اجهزة الدولة وتأييدها وحمايتها ، ويضرب بها سائر الكتل المعارضة ، ويستمر ، هو في الحكم ، سنين اخرى !!

لقد كان حكامنا يتارجحون دائما ، بما تقتضيه اللعبة المرسومة في الخارج ، بين اليسارية باسم الجماهيرية والتقدمية وحماية حقوق العامل والفلاح ، وبين اليمين باسم الاصلاح والاعتدال والواقعية والاشتراكية الرشيدة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتجاوز منطق الطفرات والخطوات المرتجلة التي تجر البلاء على البلاد .

دائما كانوا يتارجحون ، ودائما كانوا يجدون المبررات الجاهزة والاعذار المرسومة لهذا التنقل بين مواقع اليمين واليسار ، دون أن يتحقق للامة خلال هذا التنقل اي مكسب حقيقي يمكنها من ملاحقة الشعوب المتقدمة ، ويقصر من المسافات المتطاولة بينها وبين تلك الشعوب (١) .

ولكن ما دامت موضة العصر وتقاليده المعروفة : ان اليسار هو الموقع (العلمي) (التقدمي) الصحيح الذي يلتزم حقوق الجماهير من عمال وفلاحين ، ويقف كنقيض حاسم بمواجهة الاستعمار والامبريالية .. فليكن ميل الحاكمين في بلادنا اذن الى هذا الجانب ولتصميم نماذج منهم لاداء هذا الدور (المرسوم) ويبدأ تصنيعها في لندن وواشنطن، وتنتهي - بعد توليها الحكم - الى موالاة شكلية لموسكو وبلغراد وبكين ، فتكسب بهذا سمات العلمية والتقدمية ومعاداة الاستعمار والامبريالية ، وتحظى بتأييد الطبقات الاكثر في العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين .

وهذا ينقلنا الى صيغة اخرى في صيغ لعبة اليسار واليمين ، اشد خطورة وتعقيدا من سابقتها لانها تعرف كيف تستخدم (أوسع) الجماهير ، وكيف تحيط نفسها بتأييدهم وحمايتهم ، الامر الذي يضيع معه كل صوت ، مؤمن ، ذكي ، واع ، يرتفع لكي يمزق الاستار ويكشف للناس عن الايدي الحقيقية التي تحرك الدمى على المسرح ، وهي قابعة وراء الاستار !!

هذه الصيغة التي يمكن تسميتها بلعبة (اليسار الغربي : الامريكي او الانكليزي الحاكم) ، والتي يمكن أن نجد الكثير في ابعادها ووقائعها في كتاب مايلز كوبلاند الوثائقي الخطير (لعبة الامم) الذي استقصى معلوماته من سفراء أمريكا المباشرين للعبة (جيفرسون كافري وريموند هيدو جورج وادسورث) ، ومن

طبيعة اعماله السابقة حيث شغل منصب نائب القنصل في سوريا، ثم عاد الى واشنطون عام ١٩٤٩ ليساعد في تنظيم وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي أنشئت يومها، ثم كان القسم الاعظم من حياته منصبا على منطقة الشرق الاوسط، وهو يعمل الان مستشارا لمؤسسة ضخمة مختصة في العلاقات الحكومية.

وهنالك ايضا دراسة تحليلية قيمة نشرها الاستاذ نبيه عبد ربه في ثلاثة اعداد من مجلة الشهاب اللبنانية (٢) تحت عنوان (اليسار الامريكي الحاكم) التي ارجو ان تصدر في كتيب مستقل نظرا لاهميتها التاريخية المعاصرة.

وكما أحلت القارىء في المقطع الاول من هذا البحث الى كتاب غاي كار (احجار على رقعة الشطرنج)، فانني احيله في هذا المقطع الى كتاب كوبلاند آنف الذكر، تجنبا للتطويل، ورغبة في ان يضع يديه مباشرة على حجم (لعبة اليسار الغربي الحاكم).. واكتفي هنا بعرض عددمحدد من (النماذج) كوثائق تؤكد طبيعةاللعبة، وكاشارات على طريق الخديعة المحزن الطويل الذي آن لنا، بوعينا وقوانا الذاتية وحدها ان نضع عبره الحواجز والمتاريس، وان ننفر من ورائها جميعا مجاهدين باليد والكلمة، كيلا ندع (أحدا يمر) بعد اليوم، الى عقر ديارنا وشرفنا، لكي (يلعب) علينا !!

● (دعا بن غوريون الكنيست الصهيوني، قبيل ثورة الضباط الاحرار في مصر، الى التحلي بالصبر، لان السلام لن يكتب (لاسرائيل) ما دام العالم العربي تحت حكم الرجعيين، وان الخطوة التي يجب ان تسبق الصلح مع اسرائيل هي اقامة ديمقراطيات شعبية اشتراكية محل الحكومات الرجعية في الدول العربية) (٣)

● (اكد بن غوريون للكنيست الصهيوني عام ١٩٥٢ ان اسرائيل ستبقى عنصرا غير مرغوب في المنطقة الى ان تسيطر طبقة العسكريين ومفلسفو ومبدعو الفتاوى لكل ما تأتي به هذه الطبقة، مشيرا الى ان الهوة ستزول حتما بين اسرائيل وبين دول المنطقة حالما تسيطر الاشتراكية العسكرية على دول المنطقة) (٤).

● (ولهذا كله كانت حاجة اسرائيل لثورة الضباط الاحرار في مصر اشد من حاجة المصريين انفسهم، وكانت الثورة كأنها الفجر الذي كانت اسرائيل في انتظاره.. لان كفاح مصر الحقيقي سيكون على ايدي هؤلاء الضباط في مصر ذاتها وليس على ارض فلسطين) (٥).

● ونجح الانقلاب (وكان كل شيء يشير الى انه قد أصبح في حوزتنا على المسرح لاعب جديد تنطبق صفاته على ما كنا نسعى اليه، وان اللعبة التي سنقوم بها معه ستمضي بنسبة عالية من التعاون ونسبة ضئيلة من الخلاف.. اما الادارة الامريكية في واشنطن فقد غمرتها موجة من السرور). (٦)

● (بدوا وكأنهم الفجر الذي كانت اسرائيل تنتظره، خاصة ان أولئك الضباط كانوا جميعا صغارا في سنهم، صغارا في برجوازيتهم، يتطلعون الى البقاء في الحكم على اساس اهداف كلها داخلية) (٧).

● (والخلاف فقط بين السوفيات وبين البريطانيين والامريكان على اختيار الخيول العربية الصالحة للاطاحة بالعناصر الرجعية (٨) فبينما حرص ستالين على المراهنة على الخيول الشيوعية العربية، وهي خيول هزيلة لا تجيد حتى معرفة اللغة العربية المعقولة لانها كانت من الاقليات ومن انصاف الاميين، نشطت السفارات البريطانية والامريكية لاختيار خيول عربية اخرى من نموذج الذين اسسوا حزب (السعادة) في دمشق والذين اسسوا الخلايا اليسارية غير الشيوعية في مصر والعراق والسودان) (٩).

● (لذلك لجأت السفارات الامريكية والبريطانية في الوطن العربي الى تشكيل طوابير يسارية عربية المفروض فيها ان لا تكون من أولاد موسكو في الاحزاب اليسارية العربية، بل تكون من نوع يساري لا يخضع لسلطة السوفيات في أجهزة الكومنفورم والمخابرات السوفياتية.. واشترك اليهود المواطنون في البلاد العربية مع السوفيات أول الامر (ثم) مع السفارات البريطانية والامريكية في اختيار العناصر اليسارية العربية التي فيها مادة تقدمية تصلح لمحاربة الرجعية العربية (١٠) الم يكن منطق السوفيات واليهود في عام نكبة فلسطين بأن المعارضين للتقدمية الاسرائيلية هم من العناصر الرجعية العربية البغيضة ؟) (١١)

● (في عام ١٩٦٦ قال سفير روسيا في اسرائيل (لقد بذلنا نحن السوفيات أعظم الجهد لضمان الاتجاه العربي نحو الاشتراكية التقدمية (!!) وهذا الاتجاه هو العامل الاساسي الوحيد الذي سيصون اسرائيل (١٢).

● وفي ١٥ تموز سنة ١٩٦٩ قال دايان (طالما ان العرب وزعامتهم جميعا يقولون الان بأن حل القضية الفلسطينية هو





أضواء جديدة على لعبة اليمين واليسار

بأيدي الفلسطينيين أنفسهم فلنتعامل مع الفلسطينيين وخصوصا من النوع الذي يريدنا الاتحاد السوفيتي (وأمريكا ؟) أن نتعامل معه .. وسنخلق دولة فلسطينية اشتراكية عربية ترضىعنها موسكو واتباع موسكو من القيادات العربيه التقدمية) (١٣)

● يروي الكاتب الصهيوني هامباراجي انه التقى مع زعيم أحد الاحزاب الاشتراكية العربية (وقد تناقشت في هذا الموضوع — العرب واسرائيل — مطولا مع السيد (...) في دمشق عام ١٩٥٥ .. وكنت استقصي آراءه في قضية فلسطين ، على اعتبار أنه قائد اشتراكي ، فلاحظت انسجامه معي في كثير من النقاط ذات العلاقة بهذا الموضوع .. وكم كنت ارجو لو أن السيد (...) قال لي في العلن ما أسره في مجلس خاص) (١٤) .

● (.. وبدون مقدمات سمع الناس أن (جورج ...) اصبح زعيما لجبهة فدائية اتخذت المبادىء الماركسية اساسا لعملها ، واخذت تنادي بأن الحرب ضد الرجعيين والاسلاميين أولى من حرب الصهاينة هذا هو الظاهر ، أما الحقيقة فان جورج واتباعه كانوا يتلقون التوجيهات من عملاء المخابرات الامريكية . والجميع يذكر ما أعلنته (الجبهة ...) قبيل اشتباكات أيلول في عمان من اعتقالها لسكرتير السفارة الامريكية في الليل ثم افرجت عنه في الصباح ، ولما استجوب السكرتير من قبل المخابرات الاردنية وسئل عن سبب صعوده الى الجبل في ساعة متأخرة من الليل أجاب بأنه كان ذاهبا لحضور حفلة عند صديق له ، ولما عاجله المحقق بهذا السؤال : ولكنك كنت في قميص نصف كم (سبورت) ولم تكن بلباس الحفلات ؟ لم يستطع الرجل أن يرد بكلمة واحدة . وقد ثبت فيما بعد انه كان في زيارة (الخواجا) ليزوده بتعليمات سريعة ومهمة .. ولقد قال رفيقه (نايف) زعيم الجبهة الديمقراطية ، بعد ان انشق عن جبهته ، بعد سنوات طويلة من العمل معه « الآن اعرف انني عملت جاويشا في خدمة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية طوال اثني عشر عاما » (١٥)

باختصار ، ونحن نتكلم عن لعبة اليمين واليسار ، فانه ، كما يقول مايلز كوبلاند (اذا لم تربح اللعبة فغير اللاعبين) !!

(١) في التجربة القاسمية في العراق — على سبيل المثال — استخدم الحزب الشيوعي بكافة قواعده التي كانت تسمى آنذاك (أوسع الجماهير) كأداة ممتازة في اللعبة البريطانية التي نفذها الزعيم والتي كانت وراء كل المآسي والمذابح التي شهدها الشعب العراقي عام ١٩٥٩ الاسود ، وبخاصة مذبحتي الموصل (اذار ١٩٥٩) وكركوك (تموز ١٩٥٩) . فقد احتوى (الزعيم) هذا الحزب الذي يقال ان بعض قياداته كانت تتعامل مع أجهزة الاستخبارات البريطانية مباشرة ، والتزمه التزاما كاملا لكي يسحق به القوى الوطنية والقومية والاسلامية التي رآها تشكل خطرا على زعامته وتفرده . وسرعان ما سلمت المراكز الحساسة للشيوعيين في كافة مرافق الدولة، بما فيها أجهزة الاستخبارات والمؤسسات الاعلامية التي أفادوا منها أشد الفائدة . ثم ما لبثوا أن بدأوا يتجاوزون (الحد المقرر) سيما في أعقاب دورهم المعروف في اخماد ثورة الشواف وما اعقبها من مذابح ، وطرحوا شعار المشاركة في الحكم ، وراحوا يهتفون في مسيرتهم الضخمة في الاول من أيار والتي بلغت ما يقرب من نصف مليون أكثرها من الانتهازيين والخائفين والمتملقين : (حزب الشيوعي في الحكم مطلب عظيمي) !! وحينذاك أخذ الزعيم يقودهم بالتدريج الى (المصيدة) التي نصبها لهم ، ودفعهم دفعا الى ممارسة الواقعة التي أكدت للشعب انهم عصابة جزارين وليسوا حزبا عقائديا ، فكانت مذبحة كركوك ، وكان خطاب الزعيم الذي جاء بمثابة اعلان رسمي لتخليه عن التزامهم وطرحهم طرح النواة لكي يلاقوا مصيرهم ازاء غضبة الشعب .. ثم راح يتلفت لاحتواء كتلة أخرى فكانت تجربته مع الحزب الوطني الديمقراطي التي توجت بمسيرة النصف مليون في العام التالي !! والتي طرح فيها شعار التنكيل بالشيوعيين فكانت آلاف الحناجر الفلاحية تنادي ، وهي تمر من تحت منصة الزعيم العالية في وزارة الدفاع : (بس اضرب حزب الشيطان ياكريم) .. وحزب الشيطان هو الحزب الشيوعي!! ومحاولات أخرى مع كتل قومية تارجحت بين اليمين واليسار ، اطمأن اليه بعضها ولم يطمئن اليه أكثرها .. ثم كانت مناوراته البارعة لاحداث انشقاق داخل الحزب الشيوعي وانشاء حزب شيوعي جديد طرح شعارات (صينية) أشد يسارية منشعارات موسكو !! ومنحت له جريدة رسمية باسمه ، بينما حجب هذا الحق عن الحزب الحقيقي الضال المغضوب عليه !!

(٢) الاعداد ١٢ ، ١٣ ، ١٤ السنة الخامسة .

(٣) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٤) بن غوريون : أعوام التحدي

(٥) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٦) كوبلاند : لعبة الامم .

(٧) ايرل بيرغر : العهد والسيف .

(٨) ساذج بليد من يتصور أننا بكشفنا ، ورفضنا في الوقت نفسهلقوى اليسار الغربي نلتزم ونؤيد مواقع وقوى اليمين الرجعية ، عربية كانت أم غير عربية ، لانه لولا هذه ما جاءت تلك ولولا وجود قطبي اللعبة من يمين ويسار ما كانت اللعبة تمضي علينا أبدا .. والدور الخياني الشنيع الذي لعبته دمشق اليسارية عام ١٩٦٧ بتسليمها الجولان للعدو الاسرائيلي لا يكافؤه في الشناعة الا الدور الذي لعبته القاهرة وعمان الرجعيتين عام ٤٧ — ١٩٤٨ في مآساتي (الاسلحة الفاسدة) و (الهدنة الموقوتة) التي نفذها فاروق وعبد الله الرجعيان الخائنان .. اننا بكشفنا ورفضنا لمواقع اليمين واليسار التي دمرت تاريخنا المعاصر وفتتت وجودنا كامة، انما نلتزم أمر الله الحاسم (فمن يتولهم منكم فانه منهم) !! ونصدر عن الموقف القرآني الوسطي الخالد (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) ، والذي تبدو آيته المعجزة تلك وكأنها تتنزل علينا لحظة ضياعنا وتمزقنا ومأساتنا المزدوجة هذه ونحن نتارجح — بلا وعي ولا ارادة — ذات اليمين وذات الشمال !!

اليمين وذات الشمال !!

(٩) كوبلاند : لعبة الامم .

(١٠) أنظر الهامش رقم ٨ .

(١١) كوبلاند : لعبة الامم .

(١٢) صحيفة الجويش كرونيكل .

(١٣) صحيفة ها آرتس الاسرائيلية .

(١٤) هامباراجي : اتهام الشرق الاوسط .

(١٥) نبيه عبد ربه : اليسار الامريكي الحاكم ، مجلة الشهاب عدد ١٣ السنة ٥ وانظر هذه المسالة بالتفصيل المرجع السابق ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فصلا عن كتاب كوبلاند : لعبة الامم .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجويّة الكويتيّة
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدّرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي أكثر
من مجرّد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد هبوط وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
كراتشي
لندن
مسقط

السيرة

عرض لانحرافات أخرى اعت

○ انكروا نزول المسيح عليه السلام

○ امنوا بوحدة الوجود .. وص

قال الاصلاحيون كلاما في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبقوا اليه ، ولم يحمدوا عليه . لمز بعضهم في الحديث عامة ، وبعضهم اهدر مفعوله بين التواتر والآحاد ، وسهل عليهم ان ينكروا تواتر اي حديث ارادوا ، وحاموا جميعا حول فكرة الاعتماد على القرآن وحده ، وهم يعلمون جيدا مخاطر هذا التصور ، وجوزوا لانفسهم ان يؤولوا القرآن تأويلا يبعده عن حقيقة معناه ، ويخالف الصورة التي فهمه بها رجال خير القرون رضوان الله عليهم .

واعطى الاصلاحيون انفسهم (فيتو العقل) فبه يرفضون معنى الآية او الحديث بحجة تعارض العقل مع النقل ، ويقدم العقل عند التعارض لانه أصل النقل - كما يدعون - .

ووفق هذا المنهج الجائر وقع الاصلاحيون بأخطاء غير التي سبق لنا ان تحدثنا عنها وهذه نماذج منها :

انكارهم لنزول المسيح عليه السلام :

قال الشيخ محمد عبده في تفسير قوله تعالى :

« اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا » .

بعد ان استعرض اقوال العلماء في نزول المسيح عليه السلام ، رجح عدم نزوله ، ونزوله وحكمه في الارض بغلبة روحه وسر رسالته على الناس .

والرفع : هو رفع الروح بعد وفاته العادية .

واضاف قائلا :

« فاذا سأل سائل عن المسيح الدجال وقتل عيسى له ؟

فالجواب ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والاخذ بأسرارها وحكمها ، وان القرآن اعظم هاد الى هذه الحكم والاسرار وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم مبينة لذلك فلا حاجة للبشر الى اصلاح وراء الرجوع الى ذلك » (١)

ونحا الشيخ محمود شلتوت منحى محمد عبده فانكر نزول المسيح عليه السلام وقال :

« أنه لا محل له بعد سقوط رفعه حيا » .

وعن رفعه قال : رفع روحه بعد وفاته . مع أن نزول المسيح عليه السلام أشار اليه القرآن في موضعين ، وورد في الصحيحين ، وتتبعه بعض العلماء فاثبت ان هناك سبعين حديثا صحيحا على نزول المسيح عليه السلام فهو من المتواتر (٢) .

ويلتقي محمد عبده وشلتوت مع القاديانية في هذا الجانب الذين لا يؤمنون بنزول المسيح كذلك .

انشقاق القمر :

ومعجزة انشقاق القمر التي اكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتحدى بها مشركي مكة ، ينكرها رشيد رضا ويقول في تفسير قوله تعالى :



...قدها الاصلاحيون

...انشقاق القمر في عهد رسول الله

...دقوا خرافة تحضير الارواح ..

« اقتربت الساعة وانشق القمر، وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » .

اقتربت الساعة وظهر الحق ، ثم اتى لتأويله بدليل من « لسان العرب » وهو قوله : انشق الصبح وشق الصبح اذا طلع .

ولماذا هذا التأويل الذي لا تقوم به حجة ، وانشقاق القمر اخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن علي وابن مسعود وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وابن عباس وانس. ولذا قال ابن عبد البر :

« روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير الى ان انتهى الينا وتأكد بالآية الكريمة » . وقال المناوي في شرحه لالفية السير العراقي : (تواترت بانشقاق القمر الاحاديث الحسان كما حققه التاج السبكي وغيره) (٣) .

الملائكة والجن والشياطين :

يرى الشيخ محمد عبده ان الملائكة هي نوازع الخير في انفسنا ، والشياطين نوازع الشر .. وفي هذا يقول :

« يشعر كل من فكر في نفسه ووازن بين خواطره عندما يهم بأمر فيه وجه للحق او للخير ، ووجه للباطل او للشر ، بأن في نفسه تنازعا كأن الامر قد عرض فيها على مجلس شورى ، فهذا يورد وذاك يدفع ، واحد يقول افعل وآخر يقول لا تفعل ، حتى ينتصر احد الطرفين ، ويترجح احد الخاطرين ، فهذا الشيء الذي اودع في انفسنا ونسميه قوة وفكرا ، ــ وهو في الحقيقة معنى لا يدرك كنهه ، وروح لا تكتنه حقيقتها ، ــ لا يبعد ان يسميه الله ملكا ، او يسمي اسبابه ملائكة ، او ما شاء من الاسماء ، فان التسمية لا حجر فيها على الناس فكيف يحجر فيها على صاحب الارادة المطلقة والسلطان النافذ والعلم الواسع » (٤) .

ويبدو ان رشيد رضا ادرك الشطط الذي وقع به شيخه فحاول ان يلطف من قصده ويشنع على خصومه فقال :

« فالاستاذ الامام يقول : ان التسمية وحدها لا تعطي احدا علم الحقيقة ، وان من فهم الحقيقة لا يحجبها عنه اختلاف التسمية ، واراد بهذا ان يحتج على الماديين ويقنعهم بصحة ما جاء به الوحي من طريق علمهم المسلم عندهم ، كما صرح به فيما مر في صفحة (٢٦٨ تفسير المنار) فانكره عليه عباد الالفاظ وهم لا يعقلون مراده » (٩) .

ونقل الشيخ مصطفى صبري في كتابه « القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون » عن الشيخ محمود شلتوت انه قال في مسألة وجود الشيطان « ان القرآن جاري فيه عقيدة العرب الجاهليين » . وفي تفسيره كلما مر على ذكر الشيطان قال : انه الوسواس ونوازع الشر ، دون ان يعترف بأنه والجن والملائكة اجسام

دراسات في السيرة



مع ان القرآن وضح ذلك في مواضع كثيرة ومنها :

« ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » .

« وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم » .

« انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » .

انكار السحر :

ينكر الشيخ محمد عبده أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد سحر ، سحره لبيد بن الاعصم ، ويقلده طلابه بانكار هذه الحادثة حتى ان هيكل يقول عنها :

« وهي قصة اضطربت فيها الروايات اضطرابا شديدا يؤيد راي القائل بأنها محض اختراع لا شيء فيها من الحق . » (٥)

ويستطرد محمد عبده كعادته فينكر السحر بالمرة ولكن بأسلوبه المعروف فيقول :

« على ان نافي السحر بالمرة لا يجوز ان يعد مبتدعا » . ويقول معنى السحر الذي ورد في القرآن فيقول لغة معناه : صرف الشيء عن حقيقته .

فأنى تسحرون : اي انى تؤفكون وتصرفون . وسحر فرعون كان ضربا من الحيلة (٦) انتهى كلامه . وسحر لبيد بن الاعصم لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه الشيخان البخاري ومسلم ، وليس لدي متسع لرد الادلة العقلية التي ضعف هيكل وشيخه فيها الرواية لا سيما بعد اثبات صحة الواقعة نقلا ، ولا داعي لتأويل السحر بعد ان ذكره الله في القرآن في اكثر من موضع ، وهو لا يضر بذاته بل بقدرة الله سبحانه وتعالى وارادته .

اعتقادهم بصحة تحضير الارواح:

يقول الشيخ محمد مصطفى المراغي في شهادة التوثيق التي منحها لهيكل في مقدمة « حياة محمد » :

« وعلم استحضار الارواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يختلفون ، واعان على فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة في طي الإبعاد ، وقد انتفع الدكتور هيكل بشيء من هذا في تقريب قصة الاسراء فأتى بشيء طريف » .

ويقول هيكل :

« واحسبك لو سألت الذين يقولون بالاسراء بالروح في هذا لما راوا فيه عجبا بعد الذي عرف العلم في وقتنا الحاضر من امكان التنويم المغناطيسي للتحدث عن اشياء واقعة في جهات نائية » .

وحدة الوجود :

لا يكتفي هيكل باعتقاده بخرافة تحضير الارواح وحشرها في قصة الاسراء والمعراج ، بل يصرح بايمانه بوحدة الوجود ، وأن الوجود كله تمثل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سدرة المنتهى :

« ففي الاسراء والمعراج في حياة محمد الروحية معنى سام غاية السمو . معنى اكبر من هذا الذي يصورون ، والذي قد يشوب بعضه من خيال المتكلمة الخصب حظ غير قليل . فهذا الروح القوي قد اجتمعت فيه في ساعة الاسراء والمعراج وحدة هذا الوجود بالغة غاية كمالها . لم يقف امام ذهن محمد وروحه في تلك الساعة حجاب من الزمان أو المكان او غيرهما من الحجب التي تجعل حكمنا نحن في الحياة نسبيا محدودا بحدود قوانا المحسة والمدبرة ، والعاقلة .

تداعت في هذه الساعة كل الحدود امام بصيرة محمد، واجتمع الكون كله في روحه ، فوعاه منذ ازله الى ابده ، وصوره في تطور وحدته الى الكمال عن طريق الخير والفضل والجمال والحق في مغالبتها وتغلبها على الشر والنقص والقبح والباطل بفضل من الله ومغفرة » .

ثم اردف قائلا : فمحمد ادرك وحدة الكون والوجود ، وانعدمت أمامه نهائية المكان (٧) .

وفكرة وحدة الوجود من مخلفات المذاهب القديمة جاء بها غلاة المتصوفة ، وحقيقة هذه الفكرة ان

المعتقدين بها لا يؤمنون بخالق ومخلوق فكل الموجودات موجود واحد هو الله ، والذين نادوا بها ملاحدة أقحاح تصدى لتكفيرهم علماء الامة الاسلامية في اي عصر راجت فيه الفكرة الدخيلة الزائفة .

ولست ادري لماذا حشر هيكل وحدة الوجود بقصة الاسراء والمعراج ؟! ولا اريد ان اصدر حكما على هيكل لانه يعتقد بوحدة الوجود فلعله ان شاء الله لا يفهم وحدة الوجود على حقيقتها كما نادى بها ابن عربي ، لان من يؤمن بها لا يرى حاجة للاسراء والمعراج .

تجريح بالصحابة :

واذا كان الاصلاحيون قد فعلوا الافاعيل ارضاء للمستشرقين افلا يرضونهم بلمز وغمز كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فالخضري في محاضراته اذا ذكر امرا قال : وكان موضع اختلاف بين الاجلاء من علماء المستشرقين .

وهل هناك اجلاء من علماء المستشرقين ؟!

ورشيد رضا يذوب حياء وخجلا من صديقه وزميله - كما يقول هو - جورجي زيدان لان شبلي النعماني مؤسس ندوة العلماء بلكنو (الهند) كان شديدا في رده على تاريخ التمدن الاسلامي .

وقال الخضري في محاضراته عن بعض الصحابة ما قاله الاجلاء !! من المستشرقين :

في المحاضرة الثامنة عشرة قال ان (علي بن ابي طالب) رضي الله عنه كان يرى نفسه احق بالخلافة من سواه ، ولما لم يكن له مساعد يساعده على نيل الحق الذي رآه لنفسه **أذعن لرأي الجمهور** ، أليس من سوء ادب الخضري مع الصحابة ان يصف عليا بالاذعان ، بله ان الحادثة غير صحيحة ؟ وعند انتقال الخلافة الى علي رضي الله عنه يقول لم يبايعه الا الثوار وبعض اهل المدينة .

وعن عمار بن ياسر يورد رواية باطلة ساقها الطبري مفادها ان أهل الكوفة شكوا عمارا لعمر فاختبره عمر فلم يحسن الاجابة فعزله .

ويعود الى لمز علي رضي الله عنه فيزعم انه خرج من المدينة عند حصار عثمان ، وان مراسلات جرت بين عثمان وعلي في مدة الحصار .

ويناقش الروايات المكذوبة في موقعة الجمل كما لو كانت صحيحة ودون اعتبار لصحبة اعلام الصحابة فها هو يقول لا يمكننا ان نبرر عمل الفريقين المتحاربين من كل الوجوه ، فيلوم طلحة والزبير وعائشة ، ثم يلوم عليا الذي ليس عنده اناة وانه قد استعان بالسبئية قتلة عثمان .

وكان جدير به ان يقف من الصحابة وقفة ادب وعلم ، ويحقق في كل رواية ساقها بحقهم واضعا في عين الاعتبار كفر المستشرقين وجهلهم بتاريخ المسلمين .

ثناء محمد عبده على البهائية :

البهائيون الذين يدعون نسخ الاسلام ، وتوحيد الاديان ، وتعطيل الجهاد ، وانكار نزول المسيح ، ثم انكروا أسماء الله وصفاته واعجاز القرآن والمعجزات المحمدية .

هؤلاء الملاحدة اثنى عليهم محمد عبده ، واشاد بميرزا فضل الله الجوزقاني داعية البهائية في عكا ، وكان رشيد رضا قد اعطى الاستاذ محمد عبده رسالة بخط ميرزا فيها بيان مذهبهم فقراها الامام واستحسنها ، وشكر للبهائية سعيهم لتقريب الاديان .

ونحن نجتهد ان نبحث عن عذر للشيخ محمد عبده في انه كان يجهل حقيقة البهائية ، ولكن محمد عبده الذكي المطلع الذي يعرف واقع عصره ، وقد سلمه رشيد رضا رسالة عنهم كما يقول الاستاذ محمد عمارة محقق كتاب الاعمال الكاملة ، ثم ان الشيخ محمد عبده كان قد اقام علاقات بعباس نجل (البهاء) ومنظم الدعوة البهائية عندما كان ببيروت ، وكان عباس يداوم على مجالسة محمد عبده وحضور دروسه وظل يراسله بعد عودته الى مصر ، افبعد كل هذه العلاقات هل يجهل محمد عبده حقيقة البهائية ؟! ثم هناك بعض القواسم المشتركة بين دعوة الشيخ محمد عبده والبهائية منها :

توحيد الاديان - انكار نزول المسيح - انكار المعجزات .

وعندما بين رشيد رضا بعض انحرافات البهائية اجابه محمد عبده :

انا لم أفهم من عباس افندي شيئا من هذا (٨) .

وبعد هذا السرد عن دعوة الشيخ محمد عبده لم يعد هناك من قيمة لانكارنا عليه انه افتى بأكل لحم الحيوان الذي يضرب على راسه بالبلطة حتى تضعف مقاومته ، ثم يذبح قبل ان يموت ، بدون تسمية الله عليه .

ولا فتواه بجواز لبس البرنيطة . لم يعد لهذه الفتاوى من قيمة ، امام ما ذكرنا من شطحات ، تركت اثرا سيئا في تصورات من سار على نهج الاصلاحيين ، وهم خلق كثير يحسبون ان الشيخ محمد عبده مجتهد ومجدد ومصلح .

المصادر

١ - الاعمال الكاملة للامام محمد عبده : ٣٨/٥
٢ - القول الفصل : للشيخ مصطفى صبري الذي رد على مقالة كتبها شلتوت في مجلة الرسالة العدد : ٤٦٢
٣ - المصدر السابق : ١٦٣-٦١٤
٤ - الاعمال الكاملة : ١٤٣/٤
٥ - حياة محمد : محمد حسين هيكل ٤٠٣
٦ - الاعمال الكاملة : ٥٦٩/٥
٧ - حياة محمد : محمد حسين هيكل : ٢٠٧ - ٢٠٨
٨ - الاعمال الكاملة : ٥٣٤/٣
٩ - تحذير العبقري من محاضرات الخضري . للشيخ محمد العربي التباني .



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعــــلان

عن طلب مدرسين ومدرسات للعمل بمعاهد التربية الخاصة (صم ـ بكم ـ المكفوفين ـ وضعاف العقول) للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

التخصص المطلوب	المؤهلات المطلوبة
١ ـ طباعة وجلود	بكالوريوس فنون تطبيقية .
٢ ـ كهرباء	بكالوريوس هندسة تخصص كهرباء .
٣ ـ مواد عامة	دبلوم معلمين + تخصص صم أو متخلفين عقليا
٤ ـ جلود	دبلوم ثانوي .
٥ ـ تنجيد	دبلوم ثانوي .
٦ ـ لحام	دبلوم ثانوي .
٧ ـ سمكره	دبلوم ثانوي .
٨ ـ خرسانة مسلحة	دبلوم ثانوي .
٩ ـ نجارة وعمارة	دبلوم ثانوي .
١٠ ـ اصلاح الة كاتبة	دبلوم ثانوي .

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد .
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ـ العنوان .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي أوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على أصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ ـ تعطى أولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس لمعاهد التربية الخاصة)

وكيل وزارة التربية



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعـــلان
عـن طلب مدرسـين ومدرسات للعمل بالكلية الصناعية والدراسات العليـا بالتعليـم العـام للبنين والبنات للعـام الدراسي ١٩٧٧/٧٦

المؤهلات المطلوبة :

اولا — بكالوريوس في الهندسة مع الخبرة في التدريس بالتعليم الصناعي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات في التخصصات التالية :

١ — الكترونات ٢ — هندسة مدنيـة ٣ — هندسة كيماويـة
٤ — ديكـور ٥ — سيـارات ٦ — رسم هندسي وصناعي

ثانيا — بكالوريوس تجارة مع الخبرة في تدريس مادة الالة الكاتبة بنوعيها لتدريس الالة الكاتبة بالدراسات العملية .

شروط وملاحظات عامـة :

١ — يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ — الاسم الكامل ٢ — الجنسية ٣ — العمر ٤ — الديانة ٥ — الحالة الاجتماعية ٦ — عدد الاولاد .
٧ — المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ — الشهادات والدراسات التربويـة وتاريخ الحصول عليها .
٩ — الاعمـال التي قـام بهـا حتى ملء الطلـب .
١٠ — تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ — المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ — العنوان .
٢ — يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ — مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقـد .
٤ — لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ — ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبره .
٦ — يتحـدد الراتب حسـب المؤهـلات والخبرة .
٧ — يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ — لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ — يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ — تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ — يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت — وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية — ادارة التخطيط والتدريب — وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايـا المظروف للعمل بسلك التدريس بالتعليم الصناعي)

وكيل وزارة التربية



وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعـــلان

عـن طلب مدرسين ومدرسات للعمل في معهدي التربيـة للمعلمـين والمعلمـات والمعهـد الصحـي للبنـات (نظـام السنتين بعـد الثانويـة العـامـة) للعـام الدراسـي ٧٧/٧٦

اولا : التخصصات المطلوبة لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات	الشروط المطلوبة
١ ـ اصول التربية (المناهج ـ المدرسة الابتدائية واساليب العمل بها .) ٢ ـ علم النفس التربوي ٣ ـ الرياضيات ٤ ـ الطبيعة ٥ ـ علم النبات ٦ ـ علم الحيوان ٧ ـ اللغة الانجليزية	الحصول على درجة الماجستير في مادة التخصص ودبلوم في التربية . ـ خبرة في التدريس لا تقل عن ٨ سنوات في التعليم العام او ٣ سنوات في التدريس بمعاهد اعداد المعلم ويفضل من له خبرة في التدريس بالتعليم العالي الجامعي يفضل الحاصلون على درجة الدكتوراه او الدراسات العليا الخاصة .
ثانيا : (التخصصات المطلوبة للمعهد الصحي)	
١ ـ التمريض	الحصول على درجة الماجستير في التمريض او دبلوم عالي في التمريض . ـ مدة خبرة مناسبة في التدريس بمدارس التمريض او العمل بمجال التمريض في المراكز الطبية . ـ اجادة اللغة الانجليزية ـ تفضل الحاصلات على درجات علمية اعلى مثل الدكتوراه
٢ ـ الاحياء	ماجستير او دبلوم عالي تخصص احياء

شروط وملاحظات عامة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد .
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ـ العنوان .

٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .

(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس بمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات او المعهد الصحي) .

وكيل وزارة التربية

وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

اعـــلان
عن طلب مدرسـين ومدرسـات للعـام الدراسـي ١٩٧٧/٧٦

التخصص المطلوب	المرحلة التعليمية	المؤهلات المطلوبة
التربية الاسلامية	المتوسطة ـ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة العربية	المتوسطة ـ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة الانجليزية	المتوسطة ـ الثانوية	ليسانس في مادة التخصص .
اللغة الفرنسية	الثانوية	ليسانس لغة فرنسية ، يفضل ان يسبقه بكالوريا فرنسي
الرياضيات	المتوسطة الثانوية	بكالوريوس في رياضيات بحتة .
العلوم	المتوسطة ـ الثانوية	بكالوريوس علوم (كيمياء/فيزياء/احياء/ جيولوجيا)
التربية الفنية	الابتدائية /المتوسطة/الثانوية	يفضل بكالوريوس فنون جميلة او ما يشابهه
التربية الموسيقية	الابتدائية/المتوسطة ـ رياض الاطفال	بكالوريوس في مادة التخصص .
التربية البدنية	الابتدائية/المتوسطة/ثانوي	بكالوريوس في مادة التخصص .
التربية النسوية	الابتدائية/المتوسطة/ثانوي	بكالوريوس في مادة التخصص .
المواد العامة	رياض الاطفال/الابتدائية	دبلوم المعلمين والمعلمات (سنتان بعد الثانوية العامة)

شروط وملاحظات عامـة :

١ ـ يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة .
١ ـ الاسم الكامل ٢ ـ الجنسية ٣ ـ العمر ٤ ـ الديانة ٥ ـ الحالة الاجتماعية ٦ ـ عدد الاولاد .
٧ ـ المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح)
٨ ـ الشهادات والدراسات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
٩ ـ الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
١٠ ـ تلصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب ويكتب عليها الاسم واضحا .
١١ ـ المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ١٢ ـ العنوان .

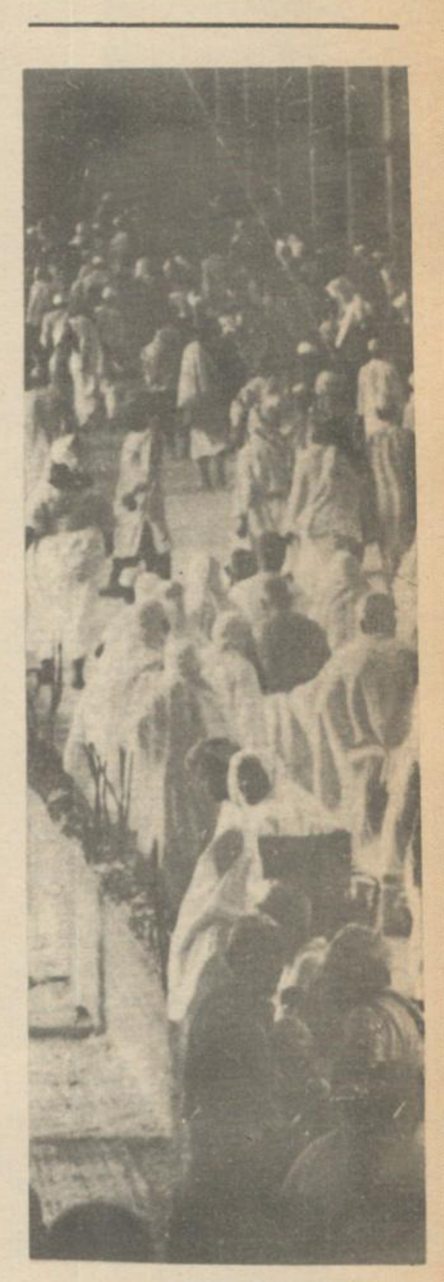
٢ ـ يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وزاول المهنة في فرع التخصص .
٣ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١٩٧٦/٩/١ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
٤ ـ لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها لاصحابها .
٥ ـ ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
٦ ـ يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
٧ ـ يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ١٩٧٦/٣/٣١ .
٨ ـ لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
٩ ـ يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب
١٠ ـ تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
١١ ـ يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد السن عن خمسين سنة .

اذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بسلك التدريس بدولة الكويت فاملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :
دولة الكويت ـ وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار .
(يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بسلك التدريس)

وكيل وزارة التربية

اقتراح بمشروع قان

بقية المنشور ص ١٤



المادة الثامنة

تودع المبالغ المصادرة من التأمينات طبقا للمادة السادسة من هذا القانون في حساب خاص بأحد البنوك باسم الهيئة العليا لشؤون الحج ويصرف منه على تحسين الخدمات التي تقدم للحجاج على الوجه الذي تقرره الهيئة .

المادة التاسعة

يحدد مجلس الوزراء أعضاء وموظفي الهيئة العليا لشؤون الحج .

الماده العاشرة

على الوزراء — كل فيما يخصه — تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت

صباح السالم الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة ايضاحية

للاقتراح بمشروع قانون بتنظيم شؤون الحج

الحج فريضة شرعها الله تعالى رحمة ونورا وهداية للمسلمين ، تجمعهم في الارض الطاهرة ، وتؤلف بين قلوبهم على الخير والبر والايمان في موسم معين ، يفدون فيه من كل فج عميق الى المسجد النبوي الشريف للصلاة فيه والتسليم على الرسول الكريم صاحب الرسالة السامية للبشرية ، في رحلة روحية ، يستعذبون فيها كل ما يصادفهم من مشقة ، وحرى بالدولة أن تهيء لهم من الاسباب ما يكفل راحتهم وصحتهم وسلامتهم في اداء هذا الواجب المقدس ، فتتولاهم بالرعاية ، عن طريق تنظيم الاجراءات الخاصة على القائمين بها ، بسن تشريع يحقق هذه الغاية ، ويحوط الحملات المذكورة بالضمانات اللازمة ، من وقت مغادرة أرض الوطن ، حتى تاريخ العودة اليه .

من أجل هذا نص المشروع المقترح في مادته الاولى على انشاء هيئة عليا لشؤون الحج ، بوزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ، برئاسة وزير العدل المشرف على الشؤون الاسلامية ، وعضوية ثمانية ممن تتوفر لديهم الدراية الكافية بشؤون الحج ، على أن يكون من بينهم مندوبون عن كل من وزارات الداخلية والخارجية والصحة العامة بدرجة وكيل وزارة أو وكيل وزارة مساعد على الاقل ، لاتصال هذه الوزارات ، كل فيما يخصها ، بشأن من شؤون الحج ، حتى تكون ممثلة في الهيئة بمعلوماتها ووجهة نظرها وما تسير عليه من اجراءات في هذا الخصوص ، بالاضافة الى مندوب عن جمعية الهلال الاحمر الكويتي بوصفها الجهة التي تمثل القطاع الاهلي في شؤون الرعاية الصحية .

وقد جعل تعيين أعضاء الهيئة بقرار يصدر من مجلس الوزراء ، باعتباره صاحب الهيمنة العامة على شؤون الدولة والوزارات كافة . على أن يكون هذا التعيين لمدة سنتين قابلتين للتجديد لاستبعاد روح الجمود وفتح الباب امام العناصر النشيطة والكفايات العاملة . وغني عن البيان أن من تنتهي عضويته قبل مدتها لسبب من الاسباب يعين بدله من يكمل مدته .

ولما كان عمل الهيئة لا ينشط عادة الا في فترة موسمية ، وكان من اللازم أن يكون لها جهاز اداري

...ون بتنظيم شئون الحج

وكتابي وتنفيذي ، فقد رؤى من الاوفق أن يتم تكوين هذا الجهاز بطريق الندب بقرار يصدر من رئيس الهيئة بالاتفاق مع الوزارات المعنية التي ستندب منها التخصصات المطلوبة من الموظفين والمستخدمين اللازمين للعمل بالهيئة ابان كل موسم مع تحديد مدة هذا الندب في القرار الصادر به ، دون حاجة الى انشاء وظائف ودرجات لها طابع الدوام .

وقد فصلت المادة الثانية من المشروع نطاق اختصاص الهيئة العليا لشؤون الحج ، وحددت المسائل التي تدخل في الاطار العام لهذا الاختصاص ، والتي يمكن اجمالها في تنظيم الاجراءات ووضع الشروط الاساسية المتعلقة بتراخيص حملات الحج ، وترتيبات سفرها ، وضمانات أمنها وسلامتها ، وتوفير الرعاية الصحية ، واسباب الراحة والسلامة للحجاج ، والاشراف على تطبيق هذه النظم والاجراءات ، والنظر في المخالفات واوجه القصور او التقصير التي تنسب الى منظمي الحملات . ووضع لائحة بنظام عمل الهيئة بالاجراءات الخاصة بعقد هذه القرارات .

وقد اتيح للهيئة ، تيسيرا لها في اداء مهمتها ، أن تستعين بالجهات المتخصصة في الشؤون الدينية والصحيه والامنية وغيرها ، في كل ما يعن لها من امور .

كما اوجب عليها تقديم تقرير سنوي الى مجلس الوزراء عن حالة الحج عقب موسمه ، تتويجا لعملها ، واحاطة للمجلس بهذا الامر الذي له اهميته بالنسبة الى المواطنين .

وقد حظرت المادة الثالثة من المشروع ، على اي شخص طبيعي او اعتباري ، تسيير حملة حج أو عمرة من الكويت الا بترخيص صادر من الهيئة العليا لشؤون الحج ، وبالشروط التي تقررها الهيئة ، حتى يكون الامر في هذا خاضعا لرقابتها وللتنظيمات والاجراءات والاشتراطات التي تضعها في هذا الخصوص لراحة الحجاج وسلامتهم .

ولضمان ملاءة القائمين بتسيير الحملات وجديتهم واشعارهم بالمسؤولية ، الزمتهم المادة الرابعة بتقديم تأمين نقدي تحدده الهيئة كشرط لمنحهم الترخيص ، على الا يرد اليهم الا بموافقتها ، ولا يجوز الاعفاء منه كله أو بعضه لا ي سبب من الاسباب . ذلك أن المادة السادسة من المشروع خولت الهيئة ، عند وقوع مخالفة من المرخص له ، حق طلب مصادرة هذا التأمين كليا او جزئيا بحكم قضائي وفقا لحكم المادة ١٩ من الدستور .

والزمت المادة الخامسة من المشروع المرخص له في تسيير حملة حج أو عمرة بتنفيذ كل ما تقرره الهيئة العليا لشؤون الحج من شروط تتعلق بتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة للحجاج .

وتمشيا مع مسؤوليات الهيئة في القيام بوظيفتها ، ومسؤولية المرخص لهم في تسيير حملات الحج والعمرة امامها ، نصت المادة السادسة من المشروع على تخويل الهيئة السلطة في ان توقع على المخالف منهم جزاءا تتدرج من الانذار الى الحرمان الدائم من الحصول على هذا الترخيص ، وذلك في حالة ثبوت المخالفة ، وبالقدر الذي يتناسب مع جسامتها ، على أن تستدعي المخالف لسماع اقواله ، فاذا تخلف عن الحضور دون عذر مقبول ، نظرت المخالفة دون سماع اقواله ، مع جواز ان تجري تحقيقا بنفسها ، أو ان تندب لذلك أحد اعضائها ، وجواز ان تعتد بتقرير رئيس البعثة الطبية الكويتية ، أو بالتقارير التي تقدم اليها من الموظفين التابعين لها الذين ترى تكليفهم بالتفتيش والمراقبة .

وبالنسبة الى الجزاءات التي توقعها الهيئة على المخالف ، عدا الانذار ، اباحت المادة للمرخص له ان يتظلم منها كتابة ، مع بيان الاسباب ، في ميعاد ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالجزاء ، على أن يقدم التظلم الى رئيس الهيئة الذي يعرضه على الهيئة ، ويكون قرارها فيه نهائيا وكل اولئك مع عدم الاخلال بالمسالة الجزائية او المدنية التي قد تترتب على المخالفة .

ونصت المادة السابعة من المشروع على معاقبة كل من يخالف احكام المادتين الثالثة والخامسة منه بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر ، وبغرامة لا تزيد على مائتي دينار . او باحدى هاتين العقوبتين ، وذلك كله مع عدم الاخلال بأى عقوبة اشد ينص عليها قانون اخر .

وقضت المادة الثامنه بأن تودع المبالغ المصادره من التأمينات في حساب خاص بأحد المصارف باسم الهيئة ، للانفاق منها على تحسين الخدمات التي تقدم للحجاج ، وذلك على الوجه الذي تقرره الهيئة .

ولما كان بعض اعضاء الهيئة ، وموظفوها ، يتولون العمل فيها بطريق الندب ، لكونهم يشغلون وظائف عامة بالدولة ، فقد اسندت المادة التاسعة من المشروع الى مجلس الوزراء تحديد المكافآت التي يستحقونها من عملهم الاضافي بالهيئة

وغني عن البيان ان احكام مشروع القانون المقترح انما تصدق في حق حملات الحج والعمرة الجماعية التي ينظم تسييرها بمقتضى ترخيص من الهيئة ، ومن ثم فان أسفار الحج والعمرة الفردية التي لا تشملها هذه الحملات ، تخرج بداهة من نطاق تطبيق تلك الاحكام .

مقدم الاقتراح
محمد حبيب بدر

من شذرات القلم

● اقبل خمس خصال :

روى ان رجلا اتى ابراهيم بن ادهم فقال :

يا ابا اسحق .. اني مسرف على نفسي .. فأعرض علي ما يكون لها زاجرا ، قال ابراهيم : ـ ان قبلت مني خمس خصال فقدرت عليها لم تضرك المعصية ولم يوبقك لذة

قال : هات يا ابا اسحق .. قال ابراهيم : اما الاولى ، فاذا اردت ان تعصي الله عز وجل فلا تأكل رزقه ،

قال : فمن اين اكل ، وكل ما في الارض من رزقه ، قال : أفيحسن بك ان تاكل رزقه وتعصيه ؟ قال : لا .. هات الثانية ؟ قال : واذا اردت ان تعصيه فلا تسكن شيئا من بلاده .

قال : هذه اعظم من الاولى يا ابراهيم .. اذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له فأين اسكن ؟

قال : يا هذا أفيليق بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه ؟.

قال : لا .. هات الثالثة ـ قال : واذا اردت ان تعصيه فانظر موضعا لا يراك فيه فاعصه .

قال : يا ابراهيم ما هذا ؟ وهو يطلع على ما في السر ؟.

قال : يا هذا أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يراك ويعلم ما تجاهر به ؟

قال : لا هات الرابعة ؟ .. قال : يا هذا اذا كنت لا تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب ، وتعلم انه اذا جاء لم يكن له تأخير فكيف ترجو وجه الخلاص ؟؟ ؟ ؟ ؟

قال : هات الخامسة .. قال : اذا جاءك الزبانيه يوم القيامة ليأخذوك الى النار فلا تذهب معهم .. قال : انهم لا يقبلون منى . قال: فكيف ترجو النجاة اذن ؟

قال : يا ابراهيم .. حسبي حسبي انا استغفر الله واتوب اليه.

□ اضاعة الوقت :

مثل رجل بين يدي المنصور ورمى بابرة ففرزت في الحائط ثم اخذ يرمي واحدة بعد الاخرى فكانت كل ابرة تدخل في ثقب سواها حتى بلغ عدد الابر خمسين ، فاعجب المنصور وامر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة جلدة ..

فارتاع الرجل ، وسأل عن السبب فقال له المنصور : أما الدنانير فلبراعتك واما الجلدات فلاضاعتك الوقت فيما لا ينفع .



● الحرية ..

حين تكون الحاكمية العليا في
تمع لله وحده متمثلة في سياده
شريعة الالهية تكون هذه هي
صورة الوحيدة التي يتحرر فيها
شر تحرر كاملا وحقيقيا من
عبودية للبشر .
ولا حرية في الحقيقة ولا كرامة
نسان في مجتمع بعضه ارباب
رعون وبعضه عبيد .

بنا الايام مرا وانما
نساق الى الاجال والعين تنظر
عائد ذاك الشباب الذي مضى
ولا زائل هذا المشيب المكدر
ن بعد ذا فالعبد أما منعم
كريم واما بالجحيم مسعر
« ابن كثير »

□ عمر والشعر :

روى أن عمر سال ابن عباس قال:
تروي لشاعر الشعراء ؟
قال ابن العباس : فقلت ومن هو؟
ل الذين يقول :
و أن حمدا يخلد الناس اخلدوا
ولكن حمد الناس ليس بمخلد
قلت : فذاك زهير . قال : فذاك
اعر الشعراء . قلت وبم كان
اعر الشعراء ؟ قال : لانه كان
يعاظل في الكلام وكان يتجنب
شى الشعراء ولم يمدح احدا الا
فيه .

□ طبقات القراء :

جن جنون احدهم اذ نشرت احدى الصحف مقالا نقدته فيه نقدا لاذعا وجاء الى صديق حكيم يستشيره ويقول : ماذا أفعل ؟ فقال له : لو كنت مكانك لما فعلت شيئا . فنصف الناس الذين يقرأون هذه الصحيفة لم يقع نظرهم على المقال ؟ ونصف الذين وقع نظرهم على المقال لم يقرأوه ونصف الذين قرأوه لم يفهموه ونصف الذين فهموه لن يصدقوه ونصف الذين صدقوه لا خطر لهم ولا شأن لهم على أية حال ..

● معادلة خاسرة :

روى الجاحظ عن ابي ليلى قال : اني لاساير رجلا من وجوه أهل الشام اذ مر بحمال ومعه رمان فتناول منه رمانة اختلاسا فجعلها في كمه فعجبت من ذلك ثم رجعت الى نفسي وكذبت بصري ، حتى مر بسائل فقير فأخرجها فناوله اياها . فقلت له : رايتك فعلت عجبا . قال وما هو . قلت : رايتك تسرق رمانه من محال واعطيتها سائلا ، قال : اتنكر علي ، اما علمت اني اخذتها وكانت سيئة وأعطيتها فكانت عشر حسنات . قلت يامسكين اما علمت انك اخذتها فكانت سيئة واعطيتها فلم تقبل منك .

□ شذرات متفرقة

● خذ من الدنيا ما اتاك ، وتول عما تولى عنك ، فان انت لم تفعل فأجمل في الطلب .

● لا ينبغي العبد ان يثق بخصلتين : العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وبينا تراه غنيا اذا افتقر .

● قال رجل لابن عيينة : المزاح سنه فقال : سنه ولكن لمن يحسن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولا يقول الا حقا .

● قد يكون جهل الانسان بشيء انفع له من علمه به .

● لا تحتقر التراب الذي تطأه قدماك فقد يضم في اثنائه ذهبا .

● قال كعب .. استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم .

● من يستحي من الناس ولا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده .

● قال عبد الملك بن مروان لان اخطىء وقد استشرت احب الى من ان اصيب وقد استبديت برايي من غير مشورة .

● قال حكيم : ان اكثر الافات انما تعرض للحيوانات لعدم كلامها، وتعرض للانسان من قبل الكلام .

● قال ابو الدرداء : انصف اذنيك من فيك فأنما جعل الله لك اذنين اثنين وفما وحدا لتسمع اكثر مما تقول .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

من اسباب انتشار الشيوعي

سقط الكثير من الشباب في الوطن العربي في براثن الشيوعية وهذا الامر اصبح حقيقة واقعة ودعاتهم منتشرون في جميع انحاء العالم العربي وهذا وباء خطير يسري في مجتمعاتنا وكأي مرض خطير يجب ان نضع اليد على سبب المرض ليتم بعد ذلك العلاج الناجح وانا ارى ان هذا الانحراف تعود اسبابه الى ما يأتي :

١ ـ العبرة السيئة في نهاية العهد العثماني الذي انتهج الاتراك فيه سياسة التتريك بعد سقوط عبد الحميد وانزلوا بالمعارضين اشد العقوبات ومن ذلك ما فعله جمال باشا في الشام وتخليهم عن المغرب العربي ليسقط في ايدى الغربيين وبالطبع لم يكن لهذه الافعال التي اصبحت مثلا سيئا اي صلة بالخلافة الاسلامية التي انتهت بسقوط السلطان عبد الحميد ولكن هذه الامور اصبحت تذكر كلما ذكرت الخلافة العثمانية وينسى الخلافة في اول عهدها وكيف ان العدل والجهاد كانا فيها مقومات الحكم في الداخل والخارج .

٢ ـ التجربة القاسية مع المعسكر الغربي فعندما تعاون العرب مع الغربيين وانتصر الحلفاء في الحرب حصل ما حصل من الغدر بالعرب وقسمت بلادهم واحتلت اراضيهم واقتطع منها ما اعطى لليهود وذاق العرب من ويلات الاستعمار ما ذاقوا فكان هذا احد الاسباب المهمة في ميل البعض منهم وخصوصا الشباب الى المعسكر الشرقي كردة فعل لعمل المستعمر الشنيع .

ولا زال المعسكر الغربي من اشد الحلفاء لليهود في فلسطين المحتلة وهو بذلك يجني الكراهية من ابناء القضية التي يعتبرها العرب قضيتهم الاولى .

٣ ـ المد الشيوعي الجارف في جميع انحاء العالم والانتصارات التي احرزها اوحى للبعض انهم يستطيعون ان يحرزوا انتصارات مماثلة لو سلكوا وتبنوا نفس الفكر الذي يحمله الشيوعيون ومن امثلة

هذه الانتصارات ما احرز في كوبا وكمبود
وفيتنام وما يحدث اليوم في انجولا بل واكث
من ذلك التقدم العلمي الذي احرزه الاتحا
السوفيتي في فترة قصيرة جدا واقصر منه
ذلك التقدم المماثل في الصين كل ذلـ
والرغبة العظيمة لدى بعض العرب فـ
النصر السريع على عدوهم اللدود دفع بـ
الى تبني مبدأ الغاية تبرر الوسيلـ
واعتنقوا الشيوعية كمنهاج للاصلا
الداخلي الذي ينبني عليه النصر المنتظر .

٤ ـ التغرير بالطبقة الكادحة في الوط
العربي ولا اوافق هنا على اعتبار كثير مـ
ان جميع الفلاحين والعمال في الوطـ
العربي هم من المحرومين من حقوقهم ولكن
لا انكر ان هناك كثيرا من المحرومين في بعض
الدول وقد غرر بهم دعاة الشيوعية فظن
ان السبيل الى استعادة الحقـو
المسلوبة وتحسين احوال المعيشة ومشارك
الاغنياء في الاموال انما هو في اعتناق مـ
هذه المبادىء التي حكم العمال والفلاحو
بلادهم بها والجدير بالذكر انه حتى لو لـ
يكن في البلاد تلك الطبقة المحرومة الكادح
التي تثور لاستعادة الحقوق لحاول دع
الشيوعية ايهام الناس انهم من المحروم
لكي تتم الثورة المنشودة .

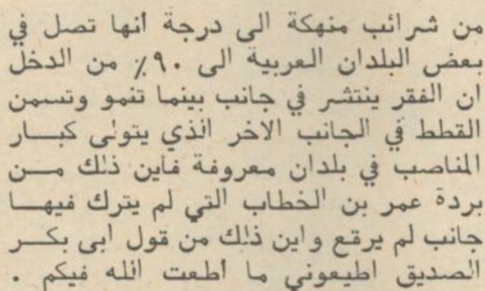
٥ ـ عدم العلم او تجاهل السلبيـ
الشيوعية فقد ادى محاولة تطبيق الشيوع
في روسيا الى قتل الملايين من الابر
وفشلت ولا تزال تفشل المزارع الجماع
وقد قال مرة خروتشوف اثناء وجوده فـ
الدانيمارك انه لو استمرت المزارع الجماع
في الفشل فانه سوف يمزق بطاقة عضو
الحزب وكان هذا من اسباب تنحيته .
الناظر بعين العدل الى محاولات تطبيـ
الشيوعية يتوصل الى حقيقة هامة و
ان المادة في المجتمعات الشيوعية لم تسـ
لخدمة الانسان الكادح ولكن الانسان هنـ
هو الذي سخر وعذب وقتل من اجـ

...الوطن العربي

بقلم
احمد باقر

...ة ولم تنجح الشيوعية في ادخـــال
...اهية في تلك المجتمعات ولكنها زادتها
...اء وبؤسا واصبح الناس عبيدا للمـادة
...حزب ورؤساء الحزب الذين اصبحـوا
...سون اغنى اغنياء اوروبا في تملكهم
...يارات الفخمة على سبيل المثال وبلا شك
...ما خفي كان أعظم ولسوف تكشف الايام
...يد من خفايا أرباب الحزب المزعومين فلا
...ان يكشف الله المجرمين وهاك ستالين
...ي قتل الملايين من الابرياء يكشف علـى
...ي خروتشوف وغيره وقد قرات في أحد
...ب التي تمجد حياته ويصدرها الحزب
... كان يعيش في رعب خوفا من القتل
... درجة انه كان اذا اراد الخروج مـن
...رملين غادره في خمسة سيارات فخمة
...سابهة لكي لا يعرف في اي سيارة هـو
...ك لكي يأمن القتل ذلك عذاب الدنيا
...ذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون .

...٦ ـ اما السبب السادس في هذا التحول
... أهم الاسباب على الاطلاق فهو جهل
...س في هذه الايام للاسلام فهذا الجهل
... الطامة الكبرى وهو الذي اوصـــل
...لمين الى ما هم فيه اليوم من ضعف
...حلال فلو فهمنا الاسلام الفهم الكامـل
...دنا فيه الحل لكل مشاكلنا الحاضرة
...ست هنا بصدد الرد علـى الشيوعية
...ن تعالوا ننظر الى قول الرسول صلى
... عليه وسلم ـ اعط الاجير اجره قبل أن
... عرقه اخوانكم خولكم ذلك بالاضافة
... القاعدة العظيمة بقوله (لا ضرر ولا
...ر) ففي الاسلام يجب الا يضار احدكما
... الا يقابل الضرر بالضرر وهذه القاعدة
...ن تطبيقها في جميع المجالات علـى
...لافها وتنوعها في المصنع وفي الحقـل
... الاجارات على أختلافها فلا يضار أحـد
...لمجتمع الاسلامي ويعيش فيه أخـوة
...اوون متحابون وفي نظام الزكاة حـل
...ر من مشكلات الناس في هــذه الايام





من شرائب منهكة الى درجة انها تصل في بعض البلدان العربية الى ٩٠٪ من الدخل ان الفقر ينتشر في جانب بينما تنمو وتسمن القطط في الجانب الاخر الذي يتولى كبار المناصب في بلدان معروفة فاين ذلك من بردة عمر بن الخطاب التي لم يترك فيها جانب لم يرقع واين ذلك من قول ابى بكر الصديق اطيعوني ما اطعت الله فيكم .

وفي الواقع ان الرد على المبادىء الهدامة تحتاج الى مقال اخر ولكن احب ان اذكر هنا أن الجهل باصول الدين الحنيف الذي دفع بالكثير من الناس الى الانحراف وحمل مبادىء اخرى انما يقع على عاتق الدولة وما فيها من اجهزة للاعلام فالبرامج الاعلامية في هذا المجال تكاد تكون معدومة ويسقى الدين في المدارس على انه شربة يجب ان تبلع قبل الامتحان هذا بالاضافة الى القدوة السيئة من بعض علماء الديـن بسبب عدم التفهم لما يدور في العصر الحديث وعدم معايشة الشباب وتزويدهم بمـا يحتاجونه من هذا المنهل الصافي وغـرق البعض منهم في عالم السحر والشعوذة تحت ستار ما يعرف بالتصرف والزهد في الدنيا كما ان الكثير من اللوم يقع علـى بعض الاباء المصلين الذين اهملوا نصيحة ابنائهم وتغربوا عنهم وتركوهم في ظلمات بعضها فوق بعض فلست ادري هل سيفيق المصلحون في بلادي وتفيق الدولة واجهزة الاعلام والتربية من هذه الغفلة المطبقة وننصرف جاهدين فنعلم الجاهلين ونظهر الاسلام على حقيقته فتكون لنا العــزة والخلافة في الارض وقد تكفل الله بذلك فقال (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كمـا استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)

ملحمة النور

للشاعر: محمد الحسناوي

عرض وتقديم: محمود عادل الهاشمي

عرفته منذ بضعة عشر عاما، واستمعت اليه في افناء الريف واحضان الطبيعة، وهو بعد طالب، يشدو الشعر فيه العذوبة والحرارة وبواكير الابداع .. ثم انقطعت بيننا الاوشاج بعد لقاء قصير، وتسامت الى بعد ذلك بواكير جديدة مطربة تثري الامل في الفتى الشادي الذي ترقرق الشعر في حنايا نفسه وانساب الينا رخيا عذبا دون ميعاد، ومتى كان النبوغ الشعري يرقب المواعيد ؟

ولكن ما للشادي يسابق الزمن ويشب عن الطوق، ويقفز الى مجالي الفحول ؟ اهي وثبة ظافرة أم تخلف من راصدي شعره عن المسايرة والمتابعة ؟ فلقد قرات منذ عامين أو ثلاثة قصيدتين من ديوانه — عودة النائب هما : (بين كتابين) و (البحر الظامىء) وانا اعتزم كتابة بحث جامعي في الادب والنقد، فما لبثت أن تلقفت هاتين القصيدتين اضمهما الى نظائرهما من نتاج الشعراء الكبار في جيلنا المعاصر .

أجل، هكذا يصنع الغياب وتبغت المفاجأة، اذ لم البث أن رايت الاستاذ يثب به شعره الى مستوى الافذاذ بعيدا عن الضجيج والدعاوي، واني لمثله أن يصطنع ذلك، وهو الزاهد في الشهرة البعيد عن حديث الذات، واصدقاؤه وزملاؤه لا يتحرك قلمهم الا على استحياء، اليست اول كلمة اكتبها في شعره رغم قدم العهد، ولكن ما كان الشعر الواثب بحاجة الى من يعرض له أو يعرف به . ان وثباته الفنية تحقق وجوده وتنبه الرقود . وظل هذا الكلام حديث نفس، يدور في عتمة الخواطر حتى كان ديوانه الجديد — ملحمة النور — فاذا بالحديث عنه يقفز للكتابة دون أذن مني محبطا سائر التذرعات، ولا غرو فالنور يشف حجب الظلمات .

ان ديوان — ملحمة النور — يحكي فصلا شائقا من رواية الشعر الاسلامي في العصر الحديث، فلقد تملى الاستاذ الحسناوي الشعر الاسلامي في عصر الرسالة والفتوح والم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء واستلهم التاريخ الاسلامي قديمه وحديثه، وشاقته روائع الشيرازي واقبال، فملاته نغمات الشعر العبقري، وتصاعدت اهتماماته الفنية في ظلال التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان، فاذا به يخط لنفسه ولوجدانه طريق الادب الاسلامي شعرا ونقدا، فنراه يصدر ديوانه — عودة الغائب — بفصل عن — الشعر والشعر الاسلامي — يشرح فيه ملامح الافاق التي تعنيه وتستهويه، والشعر الاسلامي الحديث تيار فني أخذ يشق طريقه وتتلقفه المجالس الادبية في ميادين الشعر والنقد في عصرنا الحديث فقد صدرت دواوين شعرية اسلامية (١)، وكتبت ابحاث ترصد هذا التيار الاسلامي في الادب والشعر فانما يبغتنا الاستاذ الحسناوي بمفاجآته الفنية التي أنضجها عبر السنين واستمدها من التاريخ الاسلامي، قديمه وحديثه باعتباره الواقع التطبيقي للفكرة و المختبر الانساني و — ذاكرة الامة — كما سماه صاحب الملحمة، وقد تجاوز الشاعر بتسميته — الملحمة — الاصطلاح اليوناني الذي تحجر عند البعض، وقد سبقه الى تجاوز هذا الاصطلاح أحمد محرم وعزيز اباظه في ملحمتهما برواية السيرة النبوية دون تقيد بتلك المصطلحات التي لا يمكنها استيعاب فكرنا وادبنا ونظرتنا الى الوجود وعلى هذا فلنا ملحمتنا التي تحتوي خصائصنا الفكرية والفنية .

مضى الاستاذ الحسناوي الى التاريخ الاسلامي دون استقصاء، اصطفى بعضا من اعلامه ومواقفه، وقد تصدرت قصيدة (الاسراء والمعراج) ملحمته فهي من اولى تجاربه على الطريق، وحدث الاسراء

راده الشعراء منذ البوصيري كل على طريقته ، فماذا نجد عند شاعرنا من لفتات جديدة هي زاد المتأدب غير المكرور من لقول ، ولعلها مياسم الابداع في ابتعاث لجديد الفني من التقليدي المألوف . فيطالعنا ن هذه المعجزة التي كثر فيها القول افق جميل طريف ، يتجلى في حومة البراق فوق يا الجزيرة يصطفي منها ، دون دور لعالمين — دارا ، فما الذي بعثه على لاصطفاء والاختيار ؟

حط البراق على ثرى البطحاء
والليل يضرب خيمة الظلماء
اذا يرى جبريل في أصنامها
في قرية ضاعت على البيداء
تى أتاها ضاحكا مستبشرا
واختصها عن دارة الجوزاء ؟

ولا يغادرنا بعيد ذلك ، في قصيدته ، نق السمو ، في ارتقاء سيد الرسالة ذرا لسموات مرتفعا على من ساموه مر العذاب افق السمو سنة الداعية في ارتقائه ارتفاعه على مواضعات الجاهلية انحدارها ..

لترتفع قدماه فوق رؤوسهم
بعد الهوان وشدة الايذاء
ن ينبذوه ففي السماء له مراد
واسع من سدة العلياء

ويمزج الشاعر الظاهرة الحضارية لظاهرة الايمانية في رحلة المعراج فيوفق ى رؤى حافلة :

أتاهما المعراج يوطىء متنه
من علق الدرجات في الجوزاء ؟
له علقها وامسك تحتها
أرضا مطوفة بكل سماء
له علقها وامسك حولها الدنيا
بلا عمد ولا ارساء
سعدا أبا الزهراء فوق ظلامهم
واهنأ فدربك طافح الاضواء
ذي النجوم الزهر جئنك سمرا
فاسحب على السمار ذيل عفاء

ومن صميم مواقف الرسالة يغترف سيدته — عبد الله بن مكتوم — قصة تروي طفا خطيرا في حياة الدعوة الاسلامية ، سدده الوحي ، وينتصر المستضعفون على ي الجاه والسلطان ، الرسول جالس اور سادة قريش يشغله الامل في اسلامهم ن كل طارق ، واذا بابن مكتوم يطرق بابه ي الهداية والاشراق النبوي ، ويقطع ى الرسول تأمله ، فيعرو وجه الرسول نسان تقطيب وعبوس ، وينكفىء ابن مكتوم كسيرا ، ولكن سرعان ما جبر الوحي كسره وصوب الطريق ، وكان موقفا ذا أثر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يذكره كلما رأى ابن مكتوم فيرحب به قائلا :

« أهلا بمن عاتبني فيه ربي » .

ويجلو الشاعر في تجربته هذه الموقف الايماني من حياة الداعية الاول . فما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يريد باقباله على سادة قريش والاعراض عن ابن مكتوم بعض الوقت في مجلسه الا ابتغاء سيادة الدعوة الاسلامية ، ولكنه الطريق المتميز يجلوه الوحي ابلج ناصعا ..

ثم يمضي النهار ظلا ثقيلا
وتدور النجوم دورة هجس
ويوافي (جبريل) بالنبأ الاعلى
— عتابا لا كالعتاب — ودرس
كيف ترجو من التراب انتصارا
أنارب السهام والقوس قوسي
ساعة وانجلى العتاب وسالت
عبرات النبي سيلان نفس
الف طوبى .. والف مرحى لمن عا
تبنى الله فيه في غير لبس
ولتكن عبد الله بعدي اميرا
ما خرجنا لغزوة او لحس

ويمضي على هذا النسق في استلهام التاريخ واستيحائه في قصائده « سراقة بن مالك » و « ويوم بدر » و « ابو خيثمة » و « كعب بن مالك » ويطالعنا فيها بجوار العرض التاريخي التحليل النفسي والنظرات الذاتية الشاعرة . فهذا الصراع يطيف بنفس ابي خيثمة الذي استباه خفض العيش على اعتساف الصحراء مع رسول الله صلى الله عيه وسلم في « تبوك » ولكن رغم العريش والظل الناعم بات ساهما واجما يدور في نفسه عاصف شديد من تأنيب النفس المؤمنة

أنت في خفض ابا خيثمة
وسواك اليوم في مشأمه
ما ترى سمر منك الخطا
ساهما لا تبرح المأكمه
والعريشان على خطوة
والعروسان على تمتمه ؟
أم ترى ما لا يرى عابر
في حصا مهملة مركمه ؟
اترى جيشا هنا زاحفا
وحصونا هاهنا محكمه ؟
وسيوفا مشرعات الظبى
وهتافات الوغى المبهمة ؟



ملحمة النور

ويبلغ الصراع ذروته في نفس الصحابي الذي خالطته الدعة ولكن صوتا قويا هزه من الاعماق ، فطار به فرسه عبر لظى الصحراء الى الرسول والركب المجاهد الذي تحرر من أسر نعيم الدنيا ولذائذها .

نفد الصبر ابا خيثمة
والحجا في الراي أن تحسمه
نظـر النـاس الـى فـارس
مقبـل كالريـح كالزمزمـه
غبـر الافـق باقبالـه
فاشتهاه الظـن واستلهمـه
فاذا وافاهمـو اعلنـوا
(هـو والله ابو خيثمـة)

ومن التاريخ الاسلامي القديم الى رواية قصة كفاح التاريخ الاسلامي الحديث نمضي مع شاعرنا الحسناوي في الفجر الرابع عشر يحيى شهداء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ممن أدركهم وعاش ذكراهم ، فيتراءى له شهيد الاسلام ضد الطاغوت والطغيان ، — هاشم رفاعي — الشاعر المجاهد والداعية الى الحق اغتالته يد الطاغية في زنزانته في الظلام ، ولفقت لوفاته قصة بغية الالهاء وتغطية الجريمة النكراء شأن الطغاة في اغتيالهم لحر او مجاهد ، ولكن قصيدته بين يدي الشهادة فضحت جريمتهم ، واطلت بالدماء الزكية تطفىء تلفيق الطغيان ، ومتى ظل دم الشهيد سرا ؟ تهز هذه الواقعة شاعرنا فتنساب قوافيه جامحة متدفقة تدفق دم الشهيد وما يبعثه في الوجود من وهج ونور ،

وعلى روى ووزن قصيدته المذكورة

امهشم الطغيان والاوثان
امفسر القران بالقربان
امغالب الظلمات في زنزانة
مجنونة الاشباح والجدران
امسطر التاريخ بالدم بالاناشيد
العنيدة بالهدى الرباني
هذي رسائلك الجريحة في دمي
بجوارحي ، بحناجر الاخوان
بعزيمة الاجيال تقتلع الخمول
تدكه بتلاطم الطوفان
بقميصك المخضوب ننشره لواء
ظافرا مخضوضر الاردان
بهتافك المبحوح نرسله رعودا
في جنازة ذلك القرصان

ويكشف الشاعر الغطاء عن مؤامرة اغتيال الطاغية لهاشم الرفاعي ، وكيف حاول تغطية الجريمة بتلفيق قصة مقتله على يد أحد حاسديه ، ولكن قصيدة الرفاعي الخالدة بين يدي الشهادة عرت القتلة وكشفتهم للاجيال .

راموا لكيما يدفنوك بحفرة
موعودة في عالم النسيان
فاذا نشيدك اية متلوة
وقصيدة تحدو مع الركبان
واذا أظافرهم وسحنتهم مخضبة
بحناء النجيع القاني
يايها الجلاد لست مبرأ
ويداك في الاثام للاذقان

ثم يتابع انذار الجلاد الطاغية الذي لم يشبع من عب الدماء فيرسم له المصير من شعر الشهيد طوفانا شعبيا يكتسح الطغاة وبركانا يعصف بجبروتهم .

يكفيك ما عانيت في تشريدنا
فاختر لنفسك العن الاكفان
هلا قرأت رسالة العملاق في
اغلاله تأتي على البهتان
(ان احتدام النار في جوف الثرى
امر يثير حفيظة البركان
وتتابع القطرات ينزل بعدها
سيل يليه تدفق الطوفان
فيموج يقتلع الطغاة مزمجرا
اقوى من الجبروت والسلطان

وهكذا سنة الحياة ، يختار الطاغية بظلمه وبطشه لغة الاجيال وسبة التاريخ ويتربع الشهيد على عرش الخلود رمزا للتضحية والفداء ..

يا دافعا مد الشموس بكفه
يا لاطما سيل النهى ببنان



حان أن تتجرع الكأس التي
راوغت عنهـا أيمـا روغان
ابا ستكرعها وتجري خلفها
هربـا مـن الطوفان للنيران
ا (الرفاعي هاشم) فلواؤه
كعبيره ، سيظل في خفقان
حسبه جنات عدنان مسكنا
وتفيؤا في رحمـة الرحمن

ولشاعرنا في الداعية الاسلامي الدكتور صطفى السباعي قصائد خمس قد أثرى ها القول ثراء حبه وقربه ففي الاولى رض في اطار رمزي بديع لنشأة السباعي هو يفتق الهمم الغافية لاعادة سيرة جد الكبير ، وقد عصف الاستعمار لاقطار العربية والاسلامية فليست سوى موة الاسلام تحيي العزائم وتنفخ الروح القلوب الخامدة ، ووجد الفتى قدره بقيادة الجماهير ضد المستعمر في سورية صر ولما يزل على مقعد الدرس ، فذاق سجن والنفي منذ نعومة أظفاره ، وكان ياته نبتت في طاقة الاحداث ..

ربى حمص ومن داراتها
هب عصفور فتي ذو همم
رع الافق ارتيادا والهـا
ويغني النجم ما شاء النغم
جابت ادمـع عـن سؤله
وسرت في (حمص) اصداء القسم
انتداب في بـلاد حـرة
لا انصياع لوصايات البهم
ترى هيج اغنامـا غفت
واباء ثار مـن بـين الرمم ؟
يشـرد ، وليمزق جمعه
وليثب من كان في الجلى عـزم
كذا كان (السباعي مصطفى)
يصفع البغي ، ويبني ما انهدم

واصل رحمه الله الثورة علـى ستعمرين ووصل جهاده ما حيي لنصرة ضية فلسطين في حملة توعية مبكـرة خطر الصهيوني وتجنيدا للشباب المؤمن حدث الشاعر بلسانه قائلا :

انـا بلبـل الشا م الجهـير
ونافـخ الافاق صـورا
في المشرقـين و في القلوب
سانشـر الجلى نشـورا
سأجنـد الشبـان شبانـي
واجتـاح الجسـورا
سأهـز اعـواد المنابـر
والعـروش ولـن أحيرا
حتـى يحـير الفرقـدان
ويرجـع الباغي كسيرا

وحول بيت المقدس كان المجاهد السباعي يقود كتيبة من اخوانه يذودون عن المسجد الاقصى . قد ارخصوا الارواح في سبيل الله ولكن ما للمسؤولين قد قطعوا الذخيرة عن المجاهدين الذين لم يضنوا بأرواحهم انها بوادر المؤامرة التي فضحهـا المجاهدون الصادقون في صفحة مبكرة من تاريخ نكبة فلسطين . .

لا بـار ك اللـه الالـى
عقـوا . واولونا ظهـورا
لمـا حمينـا (القدس) و
(القطمون) و (البيت) الشهيرا
كذبـوا وضنـوا بالرصاص
وقتـروا حتـى نبـورا
وتامروا سـرا علينـا
نحـن مـن سـد الثغـورا
قالوا : ارجعوا من حيث جئتم
واتركـوا السور الحسيرا
انـا علـى درب الجهـاد
ارادة قصمـت ظهـورا
مـن سكبنا هـذا الاباء
وان بنـوا منـه القصورا
وسيعرف التاريخ انـا
لـم نـزل اسـدا هصورا

وتذرف عاطفة الشاعر دموعا وفي يوم رحيل أبي حسان عن الدنيا ، ويتجلى حبه له في كل جرس وحرف في القصيدة ، يتراءى ذلك في اكباره وافتدائه بالارواح ، يفتتحها بمطلع ذاهل يعكس في بعثه فجيعته

أرحلـت حقـا يا أبا حسـان
من غـير ما نبأ ولا اعـلان

ملحمة النور



ارحلت لو شئت فديناك يا
حب القلوب باكبر الاخوان
انا لا اصدق ، لا اطيق ولست
اسمع رنة الناعين في الاذان
فيك الابوة والقيادة والتقى
والعلم والاخلاص للرحمن
فيك الجهاد شجاعة وريادة
لله كم اصفاك من احسان
اولست منهز المنابر والعروش
وزلزل الطاغوت بالايمان
فانهض فديتك لا تجاذبك الخيوط
وانت فارس حومة وطعان

وتؤرقه بعد الذكرى الفاجعة فتغيم في عينيه دمشق والثكل قد جلل الاصائل والاماسي وكانت بالفقيد حية مشرقة

اتحلو لي دمشق وقد تولى
(ابو حسان) كالامل الشهيد
تولى فالاصائل والاماسي
يتيمات باحداق الوجود

و « في المأساة » من غرر قصائد الملحمة صاغها الشاعر في فقه رائد الفكر الاسلامي « سيد قطب » الذي غرس الايمان في افئدة الجيل بكلمه الايماني وذوقه القراني فكافأته يد الطغيان بالاغتيال القانوني . ويجد شاعرنا في اهدار دمه نكبة جيل بأسره استنقذه « سيد » من الضياع ، لذا تأتي قصيدته في بعض مقاطعها ساخرة بالضائعين الغافلين عن أبعاد المأساة ، في تناول رشيق طريف ، وموسيقى راعشة ، وتصور بارع للمفارقات في عهد المأساة في قالب رمزي ، وهي بعد رجع لتجربة الذاهل المأخوذ بصعق الكارثة ، في مثل قوله

ضجعتني في ظل دوح
ام جدار فوق جفني ؟
الاراجيح تهادى
ام رقاب الناس تحنى ؟
الندى يوقظ غصنا
ام دم يغني ويقني ؟
ايكون الوهم دنيا
والدنا اشتات عهن ؟
اه مني

وتتجلى رسالة الشاعر في قصيدته الاخيرة « لوحة » وكنت اتمنى لو جعلها الاولى لما فيها من الافاق التي تحتلها مكانا مرموقا ، وهي تكشف عن قيم الشاعر الفكرية ومثله الادبية الابية حين يتقاضاه تحقيق الطغيان تفسير ارائه .

قالوا : اجب ، قلت : المكارم غرفتي والورد بابي
وانا الذي رضع السحائب واجتلى سحر الروابي
ذي لوحتي وعقيدتي ، وانا هنا لافي ثيابي
وحدي أنا ، والله في دربي وقلبي وانصبابي
انا فوق الامي ولذاتي مع النور الملاب
انا بعض شباك المصائر اجتلي سحر الخطاب
ذي لوحتي وعقيدتي ، فاختر لنفسك ما تحابي

هذه نفحات من شعر « ملحمة النور » للاستاذ محمد الحسناوي ، عرضت لنا في ثوب رفاف بالحنو والسمو صفحة وجدانية من التاريخ الاسلامي ، عانق فيها القديم الجديد ، تحدو بها الينا تجربة صادقة فذة قد مزجت بالكلم الحار ذوب الفؤاد وكريم المعاناة لها من دنيا الجديد فنه الشائق المتالق ، ومن دنيا القديم الفكر الجليل والدعوة الخالدة ، جمعت الى الصور الجديدة المبتكرة الشكل الفني الحديث في الوان من اهاباته واطره ، فهي نتاج حرى بالتذوق والاستلهام ، وهي تجربه جديرة بالمسايرة والمتابعة تتشوق بايماءاتها أرباب الوجدان الادبي الرفيع وعشاق الفكرة الجميلة المتالقة بالنور ، وانها للمسات لا تغني عن اجتلاء الديوان الحافل باطايب القول الراعش بالهمسات الفنية المتصاعدة الاحاسيس ، عميق الايمان .

---

(١) اتسعت ظاهرة اصدار الدواوين الشعرية الاسلامية في الاقطار العربية والاسلامية في العصر الحديث من ابرز امثلتها ديوان — مع الله — لعمر بهاء الاميري — ط٢ دار القلم ١٩٧١ و — ملحمة النور التي اعرض لها في هذا المجال